

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

ملتقيات النحت في المملكة العربية السعودية وأثرها على النحات "دراسة مقارنة" (*)

د/ منال بنت مرشد الحربي

أستاذ النحت المساعد في قسم الفنون
البصرية كلية التصميم والفنون بجامعة
الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض
mmualharbi@gmail.com

ملتقيات النحت في المملكة العربية السعودية وأثرها على النحات (دراسة مقارنة)

د/ منال بنت مرشد الحربي

أستاذ النحت المساعد في قسم الفنون البصرية
كلية التصميم والفنون – جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر مشاركة الفنانين في ملتقيات النحت (السمبوزيوم) المقامة في المملكة العربية السعودية، ومعرفة انطباعاتهم وأثرها على الفنان السعودي وغير السعودي. كما تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات قد تسهم في الاستفادة من ملتقيات النحت على أفضل وجه من خلال تقديم مقترحات تعود بالفائدة على الفنان وعلى أفراد المجتمع ككل، وتتبع الدراسة إقامة ملتقيات النحت في المملكة، خاصة في ضوء ندرة الأبحاث العلمية في هذا المجال، وقله الدراسات وتوثيق ممارسات النحت بشكل عام في المملكة.

وعليه تمثل مجتمع الدراسة من الفنانين المشاركين في سمبوزيوم طويق الدولي ٢٠٢٠ والذي ضم نحّاتين عرب وأجانب وسمبوزيوم الحوار الوطني الذي ضم فنانين سعوديين من مختلف مناطق المملكة بهدف التعرف على انطباعات النحاتين المشاركين نحو أقامه وتنظيم ملتقيات النحت في المملكة. وتم اختيار عينة قصدية عددهم (٢٦) نحّات سعودي وغير سعودي بحيث تمثل العينة خصائص مجتمع البحث المستهدف بالدراسة. واتبعت الباحثة المنهج التاريخي في الاطار النظري الذي تناول نبذة عن مفهوم السمبوزيوم والمثلقيات وتناول أهمها في العالم بشكل عام والمملكة بشكل خاص من خلال التتبع التاريخي لإقامتها، فيما اتبعت المنهج الوصفي للتعرف على آلية إقامة ملتقيات النحت في المملكة والتعرف على اتجاهات ومرئيات الفنانين حولها من خلال استخدام عدد من الأدوات كان أهمها الاستبانة والمقابلة.

وتوصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها أن ملتقيات النحت تحظى باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من قبل الجهات والأفراد، كما تتميز بمستوى عالٍ من التنظيم والتجهيز. كما أثبتت النتائج اكتساب الفنان المشارك في ملتقيات النحت لعدد من المهارات والخبرات التي تزيد من تمكنه من ممارساته النحتية وتوثق الصلة فيما بين النحت والمجتمع، وتساهم بانتشاره عالميًا.

الكلمات المفتاحية: ملتقيات النحت – النحات/ نحت / سمبوزيوم / ملتقى/ النحت في المملكة العربية السعودية.

Sculpture Symposiums in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on the sculptor

Manal Murshid Alharbi

Assistant Professor of Sculpture -Department of Visual Arts
College of Art and Design

Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh
The Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The aim of the study was to evaluate the effect of artist's participation in the sculptural symposiums held in the kingdom of Saudi Arabia. Further, to evaluate their response and impact on both Saudi and non-Saudi artists.

A questionnaire was distributed to the artists participated in Tuwaiq International Symposium 2020, that include Saudi and foreign Sculptors and the National Dialogue Symposium, that include only Saudi Artists from various regions in the kingdom.

A total of 26 artists participated in the study. The results showed that recently the acquisition of sculpture Symposium with great interest by the organizers and individuals and presented with high level of organization and preparation. The results also demonstrated that the acquisition of the artist participating in sculpture symposiums gained more skills and experiences and enhance and contributes to its global spread.

Key words: Sculptor Sculpture / Symposium / Convention / Sculpture in Saudi Arabia.

المقدمة:

حظي فن النحت في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من مختلف الجهات الحكومية والقطاع الخاص وتمثل هذا الاهتمام في اقامة المعارض وملتقيات النحت والفعاليات التي تشجع الفنانين وأفراد المجتمع على تذوق جمالياته ولاحظنا خلال الخمس السنوات الماضية من القرن الحادي والعشرين تغير كبير في تغيير الصورة النمطية التي احاطه بمفهوم النحت وأصبح أفراد المجتمع أكثر تقبلاً لهذا الفن.

ومن خلال رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠ بمحاورها الثلاث (مجتمع حيوي - اقتصاد مزدهر - وطن طموح) وللمساهمة في بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر تم اعتماد عدد من البرامج التي تم التغيير والتطوير والبدء فعلياً لتحقيق الأهداف فتمت إعادة تشكيل الوزارات والهيئات الحكومية، وتعد وزارة الثقافة من أهم الوزارات التي تعقد عليها آمال كبيرة في مجال الفنون بشكل عام فنراه تحدد ضمن رؤيتها وتوجهاتها تركيز أنشطتها وجهودها في ١٦ قطاع فرعي مثل المتاحف، التراث، المواقع الثقافية والأثرية، المهرجانات والفعاليات الثقافية، والفنون البصرية التي يعد النحت احد مجالاتها^(١). وتم اعتماد عدد من المبادرات الثقافية في وزارة الثقافة مثل بينالي الدرعية، أكاديميات الفنون، مجالات الآداب والفنون، المتاحف التخصصية، المهرجانات الثقافية، معرض الفن المعاصر السنوي، الفن في الأماكن العامة. ونقل نائب وزير الثقافة حامد بن محمد فايز خلال حفل اختتام فعاليات سيمبوزيوم طويق ٢٠٢٠ حرص وزارة الثقافة على توفير منصات تهتم وتحثي بفن النحت كأحد وأهم الفنون الابداعية التي تستحق الاهتمام (الاقتصادية، ٢٠٢٠).

وتعتبر اقامة المعارض والأنشطة الثقافية مثل الملتقيات من أبرز العوامل التي أثرت على انتشار النحت في الآونة الأخيرة في المملكة حيث تم رصد أكثر من ١١ سيمبوزيوم خلال الثلاث سنوات الأخيرة ٢٠١٨/٢٠١٩/٢٠٢٠ من إجمالي ١٣ وهو عدد ملتقيات النحت التي اقيمت بالمملكة حتى تاريخ هذه الدراسة. حيث أن إقامة ملتقيات النحت أو ما يطلق عليه (السيمبوزيوم) من أهم الفعاليات المهمة التي تعود بالفائدة المادية والمعنوية على الفنان المشارك وعلى الجهة المنظمة ولا تتوقف افادة السيمبوزيوم على الفنان بل نراها تمتد إلى أفراد المجتمع، حيث يتم عرض الاعمال نتاج السيمبوزيوم في الساحات والحدائق ويتذوقها المتلقين، كما أنه من الممكن إفادة المهتمين والدارسين لمجالات الفنون بشكل عام ومجال النحت بشكل خاص ويوفر لهم فرصة للالتقاء بالناحيتين ومتابعة مراحل النحت من الكتل حتى الوصول إلى نهاية الشكل النحتي.

وقفت الباحثة على عدد كبير من معارض وملتقيات النحت في المملكة، ومن خلال التواصل والمقابلة مع عدد من المشاركين فيها من الفنانين السعوديين وغير السعوديين ومن خلال الاعمال

(١) الموقع الرسمي لوزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية www.moc.gov.sa

المنجزة فيها بها رصدت الباحثة اختلاف في انطباعات الفنانين حولها. ومن خلال تتبع إقامتها لاحظت الباحثة وجود عدد من المعايير والأنظمة والجهات التي قد تختلف من جهة لأخرى في ضوء الأهداف التي تقام في ضوءها ملتقيات النحت في المملكة. وعلى حد علمها لا توجد آلية واضحة ومعلنة لإقامة السمبوزيومات ولا يوجد جهة تمنح التصريح بإقامتها بالمملكة، كما لا يوجد تجمع أو منظمة للنحاتين السعوديين على مستوى المملكة.

واستنادا إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

• ماهي آلية إقامة ملتقيات النحت في المملكة العربية السعودية؟

• ما هو انطباع الفنان السعودي وغير السعودي نحوها؟

أهداف البحث:

- التعرف على تاريخ إقامة ملتقيات النحت في المملكة.
- التعرف على آلية تنظيم ملتقيات النحت.
- معرفة مدى مساهمة ملتقيات النحت في تبادل الخبرات والمهارات بين ممارسي النحت في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على انطباع الفنان السعودي وغير السعودي نحو ملتقيات النحت المقامة في المملكة.
- توثيق أهم ملتقيات النحت التي أقيمت في المملكة.

أهمية البحث:

- قد تفيد نتائج البحث الجهات المعنية بالفنون التشكيلية في وضع الآليات، وتحقيق أفضل النتائج في ملتقيات النحت والوصول بها إلى مستويات عليا.
- تحديد أهم الفوائد التي يكتسبها النحات من خلال المشاركة في ملتقيات النحت أو السمبوزيوم.
- التعرف على انطباعات المشاركين من داخل المملكة وخارجها نحو السمبوزيوم المقام في المملكة.

فروض البحث:

- هناك معايير محددة وواضحة تتبعها الجهات المنظمة عند إقامة ملتقيات النحت أو (السمبوزيوم) في المملكة.
- يختلف انطباع الفنان السعودي وغير السعودي تجاه السمبوزيوم المقام في المملكة.

- تسهم ملتقيات النحت في نقل الخبرات وتبادلها بين الفنانين.

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بالآتي:

يتحدد هذا البحث في سمبوزيوم النحت بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية للعام ٢٠٢٠م.

مجتمع الدراسة: الفنانين الممارسين لفن النحت.

عينة الدراسة: عينة قصدية من الفنانين المشاركين في كلا من:

١- (سمبوزيوم طويق ٢٠٢٠): والذي شارك فيه ٢٠ فنان كان منهم ١٨ فنان غير سعودي، للتعرف على انطباع الفنانين غير السعوديين تجاه ملتقيات النحت في المملكة.

٢- (سمبوزيوم الحوار الوطني ٢٠٢٠) والذي شارك فيه ١٧ فنان سعودي من مختلف مناطق المملكة. للتعرف على انطباع الفنانين السعوديين تجاه ملتقيات النحت بالمملكة.

منهج البحث: أتبع هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي.

إجراءات البحث:

يتناول هذا البحث عرض لوجهات نظر الفنانين وانطباعاتهم نحو اقامة ملتقيات النحت (السمبوزيوم) والفوائد العائدة عليهم لمشاركتهم فيه من خلال محورين هما:

المحور الأول (الاطار النظري): يتناول مفهوم السمبوزيوم والتعرف على ماهيته بالإضافة إلى التعرف على التطور التاريخي وأهم ملتقيات النحت في بعض الدول العالمية والعربية بالإضافة إلى رصد وتوثيق ملتقيات النحت التي اقيمت في المملكة منذ توحيد المملكة العربية السعودية.

المحور الثاني (الاطار التطبيقي): يتضمن المقارنة بين (سمبوزيوم طويق ٢٠٢٠/سمبوزيوم الحوار الوطني ٢٠٢٠) للتعرف على آلية اقامة ملتقيات النحت في المملكة ومدى الاختلاف بين وجهات نظر الفنانين في المملكة والفنانين المشاركين فيها من الدول العربية والدول الاجنبية، من خلال عدد من الادوات كانت كالتالي:

أدوات البحث:

- **الملاحظة /** من خلال رصد ومتابعة وملاحظة أهم العوامل الثابتة والمتغيرة في موضوع البحث.
- **المقابلة /** تم مقابلة (١٦) فنان خلال فترة اقامة سمبوزيوم طويق وسمبوزيوم الحوار الوطني، وبعض الرواد والمنظمين والمهتمين بفن النحت.
- **الاستبيان /** لإثبات الفرضيات التي وضعها الباحثة وتحقيق أهداف هذا البحث تم تصميم استمارة استقصاء معلومات من أالفنانين المشاركين في سمبوزيوم طويق وسمبوزيوم الحوار الوطني بمدينة الرياض وبلغ عددهم (٣٧) فنان، تم استقصاء المعلومات والوصول إلى النتائج من (٢٦) فنان منهم (١٧) سعودي و(٩) غير سعودي.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الفنانين في المملكة ومشاركاتهم في المعارض بالإضافة إلى بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة من أهمها:

- دراسة بدر الرويس بعنوان (اتجاهات الفنانين التشكيليين نحو المشاركة في معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية في ضوء بعض المتغيرات (الرويس، ٢٠٠٦) وتناولت مايقارب ١٥٠ فنان سعودي وهدف من خلالها إلى معرفة اتجاهات الفنانين التشكيليين السعوديين نحو المشاركة في معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية. وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها أن ما نسبته "٧٠.٥%" من عينة الدراسة توافق على عدم وضوح شروط المشاركة في المعارض، ولم يوافق الفنانين عينة الدراسة على التحكيم العادل والصائب بالعادة في تحكيم المعارض. ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على بداية تنظيم المعارض الفنية في المملكة. والتعرف على اتجاهات الفنانين والفنانات تجاه معارض ومسابقات الفنون التي تقيمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب كأحد اهم الجهات الحكومية التي ترعى الفنون في المملكة.
- دراسة محسن محمد سليم بعنوان (ملتقيات النحت المعاصر (السمبوزيوم) بين العولمة والهوية الثقافية (سليم، ٢٠٠٩) وتناولت أهم ملتقيات النحت العالمية والعربية في العقد الأخير من القرن العشرين، وتنوع الخامات في ملتقيات النحت ودور التقنيات الحديثة والتقدم العلمي والتكنولوجي وانعكاسها على فن النحت. ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على ماهية مفهوم السمبوزيوم والتعرف على أهم التجارب في بعض الدول الأوروبية والعربية بالإضافة إلى تناول إيجابيات إقامة ملتقيات النحت وأهم سلبياتها.
- دراسة أماني فوزي بعنوان (فناني الخزف بين الاندماج الإبداعي والإيكولوجيا الثقافية في سمبوزيوم زلاكوسا) (فوزي، ٢٠١٥) حيث تناولت سمبوزيوم زلاكوسا بصربيا كدراسة حالة لاستخلاص العلاقة التبادلية بين الاندماج الإبداعي لفناني الخزف والإيكولوجيا الثقافية، والوقت الضوء على أهمية توثيق سمبوزيوم الخزف الدولي كما أكدت من خلال الدراسة على أهمية تفعيل دور المؤسسات والهيئات في رفع الذائقة الفنية لأفراد المجتمع من خلال مجال الخزف. وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها أن السمبوزيوم يعد أحد الفعاليات المؤثرة التي تقرب بين الفنان والمتلقي وتسهم في التواصل المباشر فيما بينهما، بالإضافة إلى توفير نماذج واستراتيجيات محددة وواضحة يمكن الأخذ بها واتباع خطواتها والاسترشاد بها عند التخطيط لإقامة سمبوزيوم. ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في التعرف على بعض عوامل نجاح السمبوزيوم والفعاليات التي يمكن تنظيمها أثناء إقامته.

أولاً: الاطار النظري:

يعتبر فن النحت من أهم مجالات الفنون التي تشهد اهتمام من قبل القائمين على الفنون التشكيلية في المملكة العربية السعودية. كما نلاحظ ارتفاع الوعي الجمالي وتقدير المجتمع للدور المهم في تهيئة البيئة الجمالية، ولا يقتصر هذا الاهتمام على المملكة فقط بل نراه في جميع المدن على مستوى العالم.

وتقام سنوياً عدد من المعارض والفعاليات والمقتنيات التي تهتم بفن النحت. وتم رصد عدد من المنظمات والهيئات التي تعني بوضع التنظيمات على مستوى العالم من أشهرها AIESM International Association for Monumental Sculptures Events والتي تعد بمثابة رابطة دولية للتعريف بأهم ملتقيات النحت على مستوى العالم والتي يمكن للفنانين من خلالها الانضمام للمقتنيات والمشاركة فيها ... وهي منظمة غير ربحية أسسها فنانون من جنسيات مختلفة على مستوى العالم وتتخذ من إيطاليا مقر لها، وتضم ٢٤ مدير و ٣١ وكيل حول العالم من ٢٤ دولة (ألبانيا، الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، بلجيكا، كندا، قبرص، كوستاريكا، كرواتيا، كوبا، فرنسا، ألمانيا، الهند، إيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، المكسيك، نيبال، هولندا، البرتغال، روسيا، صربيا، سوريا، السويد، تايلاند، أوكرانيا). ومن أهداف AIESM تحقيق التعاون الدولي والتواصل بين الفنانين الممارسين للنحت بمختلف الخامات، كما تهدف إلى نشر الفنون المعاصرة ودعم الفنانين، وإقامة الحوارات بين الفنانين، ونشر ثقافة النحت وتحقيق التواصل الفعال بين الفنان والمجتمع من خلال تنظيم الندوات وتنفيذ العمال النحتية في الساحات والميادين والحدائق. (AIESM, 2020)

وتعد منظمة (ISSA) International Sculpture Symposium Alliance وهي منظمة دولية غير ربحية وغير حكومية من أهم المنظمات في مجال النحت، بدأت منذ عام ٢٠١٢ وتضم ٨٠ ملتقى من ٤٢ دولة من ضمنها المملكة العربية السعودية وعدد من الدول العربية. وتهدف إلى تعزيز التواصل بين النحاتين وتقديم خدمات استشارية والتبادل الأكاديمي في مجال النحت وتقديم المحاضرات أو الندوات، كما تساهم في إقامة المعارض والمقتنيات وتنظيمها (ISSA, 2020)، وتطوير ممارسات النحت وتبادل الخبرات والتواصل بين ملتقيات النحت على المستوى العالمي.

كما تنظم عدد من الفعاليات بشكل دوري على مستوى العالم مثل (اليوم العالمي للنحت International Sculpture Day أو باختصار IS Day) والذي كانت بدايته منذ عام ٢٠١٥ تحت مظلة International Sculpture Center ويعد بمثابة احتفال سنوي يقام في جميع انحاء العالم في نهاية شهر ابريل ويشمل أقامه عدد من الفعاليات والورش واللقاءات والمعارض التي تساهم في

تفعيل دور النحت في المجتمع وتبرز دور النحات (INTERNATIONAL SCULPTURE DAY, 2020).

ومن خلال متابعة تلك الفعاليات والأنشطة نلاحظ استخدام كلمة Symposium سمبوزيوم مع عدد كبير من الفعاليات الخاصة بفن النحت لذا سنحاول في السطور التالية تسليط الضوء على المفهوم والتعرف على أوجه التشابه فيما بين المصطلحين الأكثر تناولا في مجال النحت وهما: ملتقى النحت/ سمبوزيوم النحت.

السمبوزيوم:

عرفت كلمة Symposium سمبوزيوم في قاموس أكسفورد بأنها: الاجتماع أو الندوة لمناقشة مجموعة من المختصين في مجال محدد أو لدراسة موضوع معين. ويرجع المؤرخين بداية استخدام كلمة السمبوزيوم إلى الثقافة اليونانية القديمة حيث شاع استخدام المصطلح منذ القرن السابع قبل الميلاد لتتجمع وتناول الطعام والشراب ومناقشة موضوعات محدده (حول القضايا السياسية، الفلسفة، الشعر أو المسرح أو الفنون البصرية). (Oxford Learner's Dictionaries, ٢٠٢٠). واستمر استخدام المصطلح حتى العصر الحالي فاصبح السمبوزيوم بمثابة مؤتمر أكاديمي أو اجتماعي أو تجمع حول تخصص أو موضوع معين، في مكان وزمان محدد.

وبشكل عام يمكننا القول أن السمبوزيوم هو اجتماع أو ندوة لتناول موضوع محدد بالمناقشة ومن خلاله يقدم المشاركون فيه عروض تقديمية في ذات المجال، و السمبوزيوم عادة هو حدث أصغر من المؤتمر. ويتمكن من خلاله الخبراء تبادل المعرفة المتخصصة. والتعبير عن آرائهم وافتراضاتهم حول موضوع محدد وثابت، ويطرح فيها المشتركين وجهات نظرهم تجاه قضية ما أو موضوع من خلال مشاركتهم وعروضهم.

ويصف النحات الأمريكي Neal Barab سمبوزيوم النحت بتنفيذ المنحوتات في الأماكن العامة من قبل الفنانين في فترات زمنية محدده مقابل أجر مادي مع توفر وسائل النقل والإعاشة للفنان (Barab, ١٩٩٨) وتكون المنحوتات فيما بعد ملكا للمنظمين الذين ينشرونها عادة في الميادين والساحات.

الملتقى:

الملتقى هو مكان للمناقشة والحوار، والتي غالبا ما يشارك فيها الجمهور بالحضور أو المناقشة وتتم خلال الملتقى مناقشة موضوع معين بشكل مفتوح للجميع لتبادل المعلومات ونشرها، بحضور المهتمين ولا يختصر على المتخصصين فقط.

وحيث أن تعريف الملتقى أو السمبوزيوم واستخدام المصطلحين في مجال النحت غير واضح تماما إلا أنه من المؤكد أن يحصل المتلقين أو الحضور على بعض المعرفة خلال وجودهم ويستمعون إلى آراء المتخصصين ويناقشونهم في مجالاتهم التخصصية.

لذا...وبالرغم من التشابه الكبير بين مصطلح ملتقي النحت وسمبوزيوم النحت ومن خلال متابعة معظم الفعاليات التي تقام في هذا المجال يمكن القول أن استخدام المصطلحين صحيح إلا أن معظم ملتقيات النحت في العالم العربي تطلق مصطلح سمبوزيوم Symposium (وتقوم بتعريبه)، لاستضافة عدد من الفنانين الأجانب والرغبة في تحديد وتوحيد المصطلح وعدم حدوث لبس.

التطور التاريخي لملتقيات النحت:

من تتبع التطور التاريخي لكلمة Symposium سمبوزيوم نلاحظ ظهور المصطلح بشكل أكبر في الفنون بشكل عام وفي فن النحت بشكل خاص عن باقي المجالات، حيث تم رصد أول ملتقى للنحت Symposium في عام ١٩٥٩م والذي ترأسه النحات Karl Prantl، في النمسا من خلال مبادرته ودعوة زملائه الفنانين لتنفيذ منحوتات في محجر مهجور شرق البلاد في سانكت مارغريتن ام بورغنلاند Sankt Margarethen im Burgenland . (Zongur, 2017)، وكان من أهدافها تسهيل التواصل فيما بين ممارسي النحت على مستوى دولي وإنتاج أعمال نحتية من الحجر المحلي المتوفر في تلك المنطقة.

وأما أول سمبوزيوم في الولايات المتحدة فقد كان في كاليفورنيا في جامعة California State University عام ١٩٦٥ تحت مسمى (ندوة فيرمونت الدولية للنحت Vermont International Sculpture Symposium).

وكانت لـ ٦ نحاتين من خارج البلاد و٢ من داخلها: (Joop Beljon, Robert Murray, Piotr Kowalski, Gabriel Kohn, Kengiro Azuma, Kosso Eloul) (MIRANDA, 2015)

تعدد ملتقيات النحت منذ ذلك الوقت في عدد من الدول على مستوى العالم وأقيمت ملتقيات النحت في اليابان والنمسا وتركيا واسكتلندا وأستمر أيضاً في عدد الدول بإقامة سمبوزيوم للنحت أو الملتقيات للفنون مثل إيطاليا والصين وتركيا ومصر ومن أشهر ملتقيات النحت الدولية:

- سمبوزيوم النحت في هوريس في التشيك SCULPTURE SYMPOSIUM IN HORICE منذ عام ١٩٦٦. وأقيمت ٣٠ دورة حتى عام ٢٠١٨.
- سمبوزيوم كرازا في إيطاليا في أواخر عام ١٩٧٠. واحتوت أولى دوارته على ٢٠ نحات من مختلف دول العالم.
- سمبوزيوم زلاكوسا للخزف الدولي في صربيا منذ عام ١٩٩٥ INTERNATIONAL FINE ART COLONY OF CERAMICS "ZLAKUSA"
- سمبوزيوم أسوان الدولي بمصر والذي بدأ منذ عام ١٩٩٦.
- ملتقى النحت على الرمال شاطئ هامبتون Hampton في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ٢٠٠١.

- السمبوزيوم الدولي لبلدية هيراكليون The International Sculpture Symposium of the Municipality of Heraklion, Crete في اليونان منذ ٢٠٠٦.
- سمبوزيوم النحت الدولي على الحجر في البانيا International Sculpture Symposium in Stone, Albania والذي تأسس في عام ٢٠٠٨.
- سمبوزيوم كانيف الدولي للنحت في اوكرانيا Kaniv International Sculpture Symposium (تأسس عام ٢٠١١) وتستمر فعالياته حتى ثلاث أسابيع.
- سمبوزيوم النحت الدولي على الخشب في الدنمارك International Wood sculpture Symposium in Ringkoebing, Denmark منذ عام ٢٠١١.

ملتقيات النحت في العالم العربي:

تقام عدد كبير من ملتقيات النحت في عدد من دول العالم العربي مثل (مصر، السعودية، سوريا، عمان، البحرين، قطر الكويت.....). ويعد سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت أشهر وأهم السمبوزيومات وملتقيات النحت في العالم العربي حيث بدء في عام ١٩٩٦ وبدأ فكرة منذ ١٩٨٨. ويقام تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية، وتضم مدينة اسوان متحف مفتوح يشمل ما يزيد عن ١٣٧ عمل نحتي منفذ خلال دورات السمبوزيوم السابقة، ويصادف عام ٢٠٢٠ مرور ٢٥ عام على انشائه ويزامن الدورة ٢٥ للسمبوزيوم حيث يعتبر سمبوزيوم أسوان الدولي من اوائل ملتقيات النحت في المنطقة العربية للنحت على الاحجار (ملا، ٢٠٢٠). وتم اختيار مدينة أسوان لإقامة السمبوزيوم لموقعها المتميز، بجانب بتوافر خام الجرانيت الأحمر الصلد والذي كان منبعا لإقامة المسلات والتمائيل الفرعونية القديمة. وبالإضافة إلى سمبوزيوم أسوان الذي يعد أشهر ملتقيات النحت التي تقام في العالم العربي هناك عدد من ملتقيات النحت في عدد من الدول العربية والتي تذكر منها على سبيل المثال:

- ملتقى النحت العالمي الأول والذي اقيم بدمشق في سوريا ٢٠٠٨ (٢٠ فنان من الدول العربية والاجنبية) أول ملتقى للنحت في سوريا. وتم استيراد الرخام الايطالي من كرازا (اللطيف، ٢٠٠٨).
- الملتقى الدولي الاول للنحت على الخشب في سوريا ٢٠١٠ م، واقيم في دمشق ١٢ فنان ٩ منهم من اوربا و٣ من سوريا.
- سمبوزيوم أبو ظبي الدولي ٢٠١٠ بمشاركة ١٧ فنان عالي وتم اقامته في نادي ضباط القوات المسلحة وأستخدم الفنانين عدد من الخامات في تشكيل منحوتاتهم وكان من تنظيم من جامعة زايد.
- ملتقى نحت دبي ٢٠١٣ بمشاركة ١٥ فنان من ١٣ دولة واستمر لمدة ١٣ يوم.

- ملتقى مصر الدولي للنحت والفنون بشرم الشيخ للرسم والنحت (على القوارب) ٢٠١٨ وضم ٣٥ فنان ونحات من ١٥ دولة.
- سمبوزيوم طرابلس/ الاول في عام ٢٠٠٦ حتى الدورة الثامنة منه في عام ٢٠١٩ في لبنان.
- سمبوزيوم البحرين الدولي للنحت الذي كانت أولى دوراته عام ٢٠٠٣ - حتى الدورة السادسة منه عام ٢٠١٨.
- ملتقى تطوان الدورة الاولى ٢٠١٨، وكانت الدورة الثانية منه عام ٢٠١٩ بمشاركة ١٥ دولة وجمع ٣٤ فنان.
- ملتقى النحت الدائم في طرطوس، والذي تأسس عام ٢٠١٥ بمشاركة ٢٥ فنان سوري واقامت الدورة الثالثة له عام ٢٠١٩ بمشاركة ١٧ فنان من محافظات سوريا.
- مخيم النحاتين لبنت فن صحار والذي اسسه علي الجابري منذ عام ٢٠١٤ واستمر حتى عام ٢٠٢٠ في نسخته السابعة.
- سمبوزيوم مسك الدولي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ وضم فنانين من دول مختلفة من العالم بالإضافة إلى مشاركة من أبرز الفنانين السعوديين.

ظهرت عدد من أسماء الفنانين العرب الذين نرى لهم مشاركات وحضور في عدد من ملتقيات النحت الفنان اكثم عبد الحميد من سوريا والذي يعد من اشهر النحاتين الممارسين وذوى الشهرة المحلية والعالمية ومدير رابطة AIESM في سوريا، الفنان ناجي فريد من مصر، الفنان علي الطخيس، الفنان عصام جميل و محمد الثقفي من السعودية، علي الجابري من سلطنة عمان وغيرهم من الفنانين على مستوى العالم العربي.

وتوفر ملتقيات النحت الخامات المناسبة للفنان وقد تبلغ ارتفاعاتها وابعادها إلى ٣ أمتار ويصل اوزانها إلى ١٥ طن كما هو الحال في سمبوزيوم أسوان الدولي (سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت، ٢٠٢٠).

ولا تقتصر ملتقيات النحت على خامات الحجر أو الرخام بل تعددت خاماتها ومسمياتها فنرى (يوم الخشب العالمي) وبالرغم من تحديد معظم الملتقيات على خامه واحده الا اننا نرى بعض الملتقيات التي تجمع أكثر من خامه مثل الحجر والخشب او المعادن. ويعد سمبوزيوم نحت حديد الخردة أول سمبوزيوم على مستوى العالم العربي لنحت والتشكيل بخردة الحديد وأقيم بالقاهرة في شهر ابريل ٢٠١٣م، وشارك فيه ١٠ نحاتين (رمضان، ٢٠١٣) وكان السمبوزيوم الثاني لنحت الحديد الخردة بالقاهرة عام ٢٠١٦ وشارك فيه ١٦ فنان. كما أقيم سمبوزيوم مطروح الاول للنحت بالحديد الخردة ٢٠١٩ Matruh Scrap Iron Sculpture Symposium وبشكل عام قد لا تقتصر ملتقيات النحت على خامات الحجر والرخام أو الحديد فقط، بل نرى تعدد في خامات النحت شكل (١).

أما فيما يتعلق بالفترة الزمنية للسمبوزيوم فقد تمتد من يوم إلى أربعة أسابيع. وأعداد المشاركين في فيها من ٦ إلى أعداد أكبر قد تصل إلى ٤٠ فنان حسب ميزانية ومستوى الملتقى ومرئيات الجهات المنظمة له.



شكل (١) من أعمال الفنان الهندي chander parkash من خامة الخشب في العرض الختامي لسمبوزيوم مسك ٢٠١٩ بالرياض. من تصوير الباحثة.

وتقام معظم ملتقيات النحت من خلال منظمات أو تابعة لشركات وهيئات تتبع القطاع الحكومي أو القطاع الخاص في الدول. وأحيانا يتم إسناد مهمة الإشراف والتنظيم لفنانين ممارسين في مجال إقامة الملتقى الذي قد يكون في أحد مجالات الفنون (الخزف/الخشب /النحت/التصوير التشكيلي) فيتم تحديد اعداد المشاركين في الفعالية في ضوء ميزانية الملتقى وأهدافه وامكانياته. كما يقوم أيضا بوضع الاليه وتحديد الاحتياج وتقدير الميزانية لرفعها الى الجهة المنظمة.

أهداف اقامة ملتقيات النحت:

- عند اقامة سمبوزيوم أو ملتقى للنحت يحدد القائمين عليه الاهداف التي يرغبون بتحقيقها وبالرغم من اختلافها الا أننا يمكننا القول إنه هناك عدد من الأهداف والنتائج التي تتحقق للجهات المنظمة والفنانين في معظم الملتقيات والتي يمكننا الإشارة إلى بعضها كما يلي:
- نقل الخبرات والاستفادة من تجارب الفنانين فيما بينهم من خلال تواجدهم في مكان محدد وفترة زمنية وأحده.
- تهدف بعض الملتقيات إلى افادة الطلاب في كليات الفنون حيث يمكن لهم زيارة المواقع والمشاركة مع الفنانين والوقوف على جميع مراحل التنفيذ بل من الممكن انضمامهم إلى الفريق مع الفنان للمساعدة والمساهمة في تنفيذ الأعمال خاصة في ضوء الفترات الزمنية المحددة للانتهاء منها.
- اقامة حدث فني لنشر ثقافة النحت بين أفراد المجتمع.

- تنمية الاحساس بالجمال وتقدير أهمية وجود الاعمال النحتية في الساحات والميادين.
 - دعم وتشجيع الفنانين من خلال استضافتهم.
 - اقامة معرض نهاية الفعالية يتم فيه عرض جميع الاعمال في مكان واحد.
 - اقتناء اعمال نحتية لأسماء فنانين متميزين في مجال النحت على مستوى العالم.
- وبالرغم من عدم وجود معايير واضحة ومحددة ومعلنة لتنظيم ملتقيات النحت، إلا أنه هناك عدد من البنود التي يجب مراعاتها عند اقامة ملتقيات وبعض الإجراءات التي ينبغي اتخاذها عند التخطيط لإقامة ملتقيات النحت فيمر الملتقى بعدد من المراحل والإجراءات يمكن لنا ذكر أهمها كالتالي:
- تحديد أهداف الملتقى وترشيح أسماء المنظمين والحصول على الموافقات الخاصة بإقامته من الجهات المعنية وتحديد ميزانيته وعدد الفنانين المتوقع مشاركتهم، الموقع أو مكان أقامه الملتقى، مقر أقامه المشاركين، توفير الخامات والمستلزمات، اعتماد الجدول الزمني وجميع الامور التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط المبدئي لإقامة السميوزيوم والملتقى.
 - الدعوة والإعلان عن اقامة الملتقى أو السميوزيوم قبل فترة كافية لاستقبال رغبات الفنانين في المشاركة في السميوزيوم أو الملتقى.
 - يتم ترشيح اسماء محددة لفنانين لهم خبرات متميزة في النحت، وتتم مراسلتهم ودعوتهم للتقديم والاشتراك في الملتقى بشكل خاص.
 - يقوم المنظمين بدراسة السير الذاتية للمتقدمين للسميوزيوم والتأكد من موافقتهم المبدئية ويتم طلب تصاميم او نماذج اعمال لتنفيذها خلال الملتقى.
 - يقدم الفنان المرشح للمشاركة التصميم المقترح تنفيذه وفق الأهداف والشروط (قد يكون التصميم مرسوم من جميع الجهات أو من خلال نموذج مصغر أو من خلال برامج الرسم ثلاثية الابعاد) ويقدم نماذج مصغرة بنسبة من ١٠/١ اما باستخدام خامات مثل الحجر أو الطين شكل (٣/٢).
 - يتم تصميم اتفاقيه أو عقد مشاركة فيما بين الفنان والجهة المنظمة والتوقيع بالعلم والموافقة على شروط الملتقى بحيث يكون الفنان على علم بالواجبات والحقوق ويتضمن العقد (مقدار المكافأة ومدة الفعالية وغيرها من الامور).



شكل (٢) يمثل أحد النماذج التي قدمها الفنان عصام جميل قبل أقامه السميوزيوم وفي الجهة اليمنى الشكل بعد تنفيذه في سميوزيوم طويق ٢٠٢٠م. من تصوير الفنان ٢٠٢٠م.



شكل (٣) يمثل أحد النماذج التي قدمها الفنان الايطالي Renato Brunello قبل أقامه السمبوزيوم وفي الجهة اليمنى الشكل بعد تنفيذه في سمبوزيوم طويق ٢٠٢٠م. من تصوير الباحثة ٢٠٢٠.

- يقوم المنظمون على تأمين آلية استقبال واستضافة الفنانين وتقديم معظم الخدمات والتي منها المواصلات الاعاشة، والزيارات في ضوء البرنامج المعد مسبقا شكل (٤).
- يتم توفير كافة مستلزمات المشاركة مثل (العدد والأدوات الخامات..) أو ابلاغ الفنانين مسبقا بعدم توفيرها.



شكل (٤) توفير الوجبات واماكن للراحة خلال اوقات العمل للفنانين في مقر سمبوزيوم الحوار الوطني بالرياض ٢٠٢٠ / من تصوير الباحثة.

- يتم توفير مساعدين للفنان من المتمرسين والطلاب (يتم تشكيل فريق دعم فني للفنانين في معظم السمبوزيومات).
- يختتم السمبوزيوم بإقامة عرض ختامي للأعمال النحتية التي تم انجازها وتكريم الفنانين المشاركين والجهات الداعمة شكل (٥).
- ما يخص ملكية الأعمال فتعود إلى الجهة المنظمة مع الاحتفاظ بحقوق الفنان الفكرية وكتابة أسم الفنان على العمل المنفذ.



شكل (٥) من فعاليات الحفل الختامي لسمبوزيوم طويق الدولي ٢٠٢٠ وتكريم الفنانين المشاركين خلال الحفل الختامي / من تصوير الباحثة.

ملتقيات النحت في المملكة:

شهدت ملتقيات النحت اهتمام كبير من قبل الفنانين الممارسين لفن النحت في المملكة ويحرص عدد كبير منهم على المشاركة فيها سواء كانت داخل المملكة أو خارجها. وأثبت الفنان السعودي مهاراته العالية من خلال ممارساته في النحت المباشر على الكتل خاصة على الرخام والأحجار حيث أثبتت بعض الدراسات معظم ممارسات النحت في المملكة كانت بتقنية الحذف المباشر على الخامات (الحربي، ٢٠١٩)

وقد أقيمت عدد من ملتقيات النحت في المملكة ابتداء من عام ٢٠١٠، ويمكن القول أن أول بذره لها كانت منذ الدورة أو ورشة العمل التي أقامها الفنان عبد الله عبد اللطيف بعد عودته من الولايات المتحدة في عام ١٩٨٢ (الرويضان، ٢٠٠٠) والتي تعد أول ورشة عمل أو تجمع لفنانين لممارسة فن النحت وبالرغم أنها لاتعد بمثابة سمبوزيوم أو ملتقى إلا أننا نرى أنها بديات لتجمع الفنانين في مدينة الدوادمي وتوجيه ممارساتهم لفن النحت بشكل خاص، والتي كان لها دور كبير في ظهور عدد من الاسماء وتميزهم في مجال النحت فيما بعد.

وساهمت عدد من الجهات التابعة للقطاع الحكومي أو من القطاع الخاص في إقامة ملتقيات النحت نذكر من أهمها: مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية من خلال فعاليات مسك آرت، وزارة الثقافة والاعلام "سابقاً"، وزارة الثقافة، بعض أمانات المدن مثل هيئة تطوير المدينة المنورة وبلدية مدينة الخبر على سبيل المثال، بالإضافة إلى بعض الجهات مثل أرامكو السعودية، والهيئة العامة لحي السفارات بالرياض وغيرها من الجهات التي نظمت وإقامة ملتقيات النحت بشكل متزامن لبعض الفعاليات الثقافية لها أو بشكل منفصل ومستقل. وتشهد المحافل الفنية في المملكة مؤخراً أقبال كبير من قبل المهتمين في مجالات الفنون ومن المؤشرات الجديرة بالذكر

الحضور المتميز لفعاليات مسك الفنون ٢٠١٩ في ٢٩ أكتوبر-٢ نوفمبر والذي بلغ حوالي ٢٧ ألف زائر (وزارة الثقافة، ١٤٤١هـ، صفحة ٢٦٦).

وغالبًا ما يتم تجميل المدن والمناطق بالأعمال النحتية التي ينتجها الفنانون خلال مشاركتهم منها على سبيل المثال مبادرة سمبوزيوم الشرقية للنحت (نقوش الخير) ٢٠١٨م وسمبوزيوم طويق الدولي الأول للنحت ٢٠١٩ (وزارة الثقافة، ١٤٤١هـ)، أما فيما يخص آليه اقامتها فلا توجد جهة محدده لتنظيم اقامتها ولا تتبع آليه محددة وواضحة، فعلى سبيل المثال لا يتم الاعلان عن معظم الملتقيات الا عند اقامتها من خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي باستثناء ما تم في عام ٢٠١٢ حيث دعت وزارة الثقافة والاعلام الفنانين إلى المشاركة في سمبوزيوم الدوادمي من خلال الاعلان بالصحف المحلية (زربان، ٢٠١٢).

ومعظم الملتقيات في المملكة تحددت بخامة واحدة فقط وهي الرخام والحجر، باستثناء سمبوزيوم مسك ٢٠١٩ والذي تنوعت فيه الخامات فيما بين الرخام والخشب والمعادن^(١).

وتحرص الجهات المنظمة لملتقيات النحت في المملكة بشكل عام على تأمين ما يحتاجه النحات وفق ميزانيتها^(٢) فتوفر معظم ملتقيات النحت في المملكة العدد والأدوات اللازمة للنحات، كما طلب في بعضها توفير الأدوات أو الأجهزة من قبل النحات. أما فيما يخص الرافعات والمستلزمات الثقيلة فمعظم الملتقيات في المملكة تقوم بتوفيرها للفنانين.

وبالرغم من رصد بعض التجمعات التي اقتصت على عدد قليل من الفنانين واطلق عليها لفظ سمبوزيوم مثل (سمبوزيوم أجنحة عربية للنحت المعاصر في جدة ٢٠١٣) إلا اننا نرى انها لا تجسد المفهوم الصحيح للسمبوزيوم الذي يقصد به التقاء عدد كبير من المهتمين في ذات المجال، فقد اقتصر على ٣ فنانين (طلال الطخيس من داخل المملكة، أحمد قشطة وتامر رجب من خارجها).

وفي فيما يلي نذكر ملتقيات النحت التي أقيمت في المملكة والتي كانت بداياتها منذ عام ٢٠١٠م وهي كالتالي:

١ - أول ملتقى للنحت بالمملكة تم رصده في عام ٢٠١٠م وقد كان من تنظيم شركة أرامكو بالظهران في (صيف الشرقية ٣١) واشرف النحات علي الطخيس^(٣) ومشاركة عشرة نحاتين من داخل المملكة ومن لبنان، مصر، عمان والبحرين (السليمان، ١٤٣٣، صفحة ٧١). وقد تزامن هذا الملتقى مع عدد من الفعاليات الثقافية والمحاضرات والحوارات التخصصية في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة.

(٢) مقابلة مع الفنان نبيل النجدي (٢- ٢٠١٩- ١١) أجرتها د. منال الحربي. الرياض

(٣) مقابلة مع الفنان محمد الثقفي (٨- ٢٠١٨) أجرتها د. منال الحربي. الطائف.

(٤) مقابلة مع الفنان علي الطخيس (٨- ٢٠١٨) أجرتها د. منال الحربي. الطائف.

٢- سمبوزيوم للنحت في مدينة الدوادمي في عام ٢٠١٢ م، من تنظيم وزارة الثقافة والاعلام (أنداك) وضم ١٥ نحات من داخل وخارج المملكة ومن عمان، سوريا، ومصر. ورصدت الباحثة دعوة وزارة الثقافة والاعلام في المملكة (من خلال الاعلان بالصحف المحلية) الفنانين إلى المشاركة وارسال السيرة الذاتية وصور للأعمال إلى اللجنة المختصة التي اختارت ١٥ عمل وتم إخطار المرشحين بقبولهم للمشاركة (زريان، ٢٠١٢).

٣- سمبوزيوم نقوش الخبر بالمنطقة الشرقية أقيم في فبراير من عام ٢٠١٨ م، بالشراكة فيما بين جمعية الثقافة والفنون بالدمام ومجلس المسؤولية الاجتماعية وبلدية الخبر، وشارك فيه ١٠ نحاتين وضمت الأسماء لأول مرة اول مشاركة للمرأة في النحت على الأحجار بالأحجام الكبيرة للفنانة أزهار المدلوح. ونشير هنا إلى أنه يعتبر أول سمبوزيوم اقتصر على أسماء لفنانين من المملكة العربية السعودية فقط.

٤- ملتقى "فن النحت" أنطلق في شهر أبريل ٢٠١٨ م بجادة قباء بالمدينة المنورة من تنظيم هيئة تطوير المدينة المنورة على مدى ٢٠ يوم بمشاركة عدد من النحاتين السعوديين بالإضافة إلى عدد أكبر من النحاتين على مستوى العالم العربي من الكويت، البحرين، سلطنة عمان، الجزائر، الأردن، السودان، المغرب. مصر والأمارات العربية المتحدة^(٦).



شكل (٦) الفنان علي الطخيس خلال العمل على منحوتته في سمبوزيوم عكاظ بالطائف ٢٠١٨ م / تصوير عبد الرحمن الحربي.

٥- ملتقى النحت ضمن فعاليات سوق عكاظ ١٢ بمدينة الطائف بالمنطقة الغربية أقيم في شهر أغسطس من عام ٢٠١٨ م. بمشاركة ٦ فنانين من مختلف مناطق المملكة، ويعد هذا الملتقى ثاني تجمع للفنانين سعوديين فقط بعد سمبوزيوم نقوش الخبر بالمنطقة الشرقية. وكانت الكتل بارتفاع مترين * وعرض ٧٠ سم تقريبا^(٦) شكل (٦).

(٦) مقابلة مع الفنان عصام جميل (٢-١٣-٢٠٢٠). أجرتها د.منال الحربي. الرياض.

٦- سمبوزيوم مسك الدولي بالرياض في أكتوبر/ نوفمبر ٢٠١٨ شارك فيه ٢١ نحات من ١٣ دولة على مدى ٢٠ يوم تقريبا وأقيم في درة الرياض بتنظيم معهد مسك للفنون التابع لمؤسسة مسك الخيرية.

٧- سمبوزيوم نقوش الجبيل - يناير/ فبراير ٢٠١٩ م إحدى مبادرات نقوش الشرقية، بتنظيم مجلس المسؤولية الاجتماعية بالتعاون مع بلدية محافظة الخبر، وشارك فيه ٥ فنانون سعوديين.

٨- سمبوزيوم طويق الدولي للنحت مارس ٢٠١٩ م تحت رعاية الهيئة العامة لحي السفارات بالرياض. بمشاركة ٢٣ نحات من ١٨ دولة و٣ نحاتين سعوديين. كما وقد تخللها مشاركات نسائية من دولة نيوزلندا وإسبانيا وتايوان. ويعد هذا السمبوزيوم الأكثر عدد للنحاتين المشاركين فيه حتى تاريخه حيث بلغ أجمالي عددهم ٢٣ نحات.

٩- سمبوزيوم النحت بالخبر في حديقة النورس برعاية مبادرة نقوش الشرقية إحدى مبادرات مجلس المسؤولية الاجتماعية بالمنطقة الشرقية. وشارك فيه ٦ فنانون سعوديين.

١٠- سمبوزيوم مسك ٢٠١٩ في الرياض والذي شارك فيه ٢١ نحات من دول مختلفة من السعودية، الهند، استراليا، اليابان، الدنمارك، من بيلاروسيا، فرنسا، نيوزلندا، إيطاليا، السودان، مصر والمغرب ولم تقتصر المشاركات في هذا السمبوزيوم على الرخام بل امتدت لعدد من الخامات مثل الخشب والمعادن.

١١- سمبوزيوم البحر الأحمر في مدينة جدة تحت رعاية وزارة الثقافة ٢٠١٩. شارك فيه عشرون فنان ٣ منهم من المملكة وعدد من الدول وهي: أوكرانيا، بلغاريا، إسبانيا البرتغال، ألمانيا، بلجيكا، كوسوفو، تايوان، اليابان، العراق، مصر، وثلاث فنانات من بلغاريا، رومانيا وبولندا. وتم اختيار موقع تنفيذ الاعمال في جدة التاريخية على الواجهة البحرية مقابل ميدان البيعة.

١٢- سمبوزيوم طويق الدولي للنحت" في نسخته الثانية والذي تنظمه وزارة الثقافة في الحي الدبلوماسي بالرياض ٢٠٢٠ وقام الفنان العراقي علي جبار بالأشراف على تنظيم الملتقى وساهم في اختيار الفنانين، وشارك في هذا السمبوزيوم عشرون نحات من مختلف الدول وهي: بريطانيا، روسيا، فرنسا، اليابان، اليونان، بلغاريا، العراق، إيطاليا، البرازيل، أسبانيا، ألمانيا، رومانيا، الصين، تايوان، جورجيا، مصر وتونس^(٧)، إضافة إلى فنانان من المملكة العربية السعودية.

(٧) مقابلة مع الفنان علي جبار (٢-١٣-٢٠٢٠). أجرتها د.منال الحربي. الرياض.

١٣- سمبوزيوم الحوار الوطني ٢٠٢٠ والذي اقيم في الرياض لمدة سبعة أيام في مقر مركز الحوار الوطني بالرياض، بتنظيم الفنان علي الطخيس وبمشاركة ١٧ نحات من مختلف مناطق المملكة شكل (٧).



شكل (٧) تشكيل نحتي للفنان محمد الثقافي من الاعمال التي تم تنفيذها خلال سمبوزيوم الحوار الوطني ٢٠٢٠. من تصوير الباحثة.

ومن أكثر الفنانين السعوديين مشاركة في ملتقيات النحت التي اقيمت في المملكة الفنان علي الطخيس والفنان عصام جميل، كما نرى عدد من المشاركات للفنان فيصل النعمان والفنان محمد الثقافي. ونشير هنا إلى وجود بعض الفعاليات المصاحبة لملتقيات النحت التي تتيح فرصة النقاش والتحاور بين الفنانين والنقاد والمهتمين في مجالات الفنون التشكيلية، كما تساهم في نشر الثقافة الفنية بين افراد المجتمع، وتم رصد هذه الفعاليات والانشطة الثقافية من بداية ملتقيات النحت في المملكة في عام ٢٠١٠ "صيف الشرقية ٣١" بالظهران، حيث كانت محاضرة لعلي الطخيس بعنوان "النحت في المملكة" بالإضافة إلى مشاركة الفنان كمال المعلم في محاضرة بعنوان "تجربتي النحتية في الصين" (القضيب، ٢٠١٠)، كما اقيم ملتقى النقد الأول بالتزامن مع سمبوزيوم مسك ٢٠١٩ ومهرجان مسك للفنون (المنيف، ٢٠١٩) كما اقام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني حوار حول الفنون في "أثينية الحوار" وجمعت الفنان علي الطخيس والفنان صالح الجار الله بعد انتهاء سمبوزيوم الحوار الوطني ٢٠٢٠.

ولم تقتصر مشاركات الفنانين على ملتقيات النحت داخل المملكة بل شارك عدد كبير من النحاتين السعوديين ملتقيات التي أقيمت خارج البلاد: ومن أوائل النحاتين مشاركة في ملتقيات النحت بالخارج الفنان علي الطخيس الذي تجاوزت مشاركاته ما يزيد عن عشرون سمبوزيوم في عدد من الدول العربية والأجنبية. ويذكر الطخيس^(٨) أن هناك عدد من الفوائد التي يستفيد منها

(٨) مقابلة مع الفنان علي الطخيس. (٩-١٢-٢٠١٩). أجرتها د. منال الحربي . الرياض.

النحات من خلال المشاركات في ملتقيات النحت من أهمها فرصة التعرف على الفنانين من مختلف دول العالم وبالمقابل تعرف الفنانين بالخارج على الفنانين السعوديين والاطلاع على ممارساتهم الفنية في مجال النحت بشكل خاص.

ثانيا الإطّار التطبيقي:

من خلال تناول التطور التاريخي لإقامة السمبوزيوم ومن خلال التعرف على آليات إقامتها وبعض الفوائد التي يمكن أن تعود على الفنان بالنفع والفائدة. سنتناول في هذا الإطار دراسة آراء وانطباعات واستجابات الفنانين السعوديين والأجانب حول إقامة السمبوزيوم والاثّر الذي يعود على الفنان من خلال مشاركاته التي قد تمتد من أسبوع حتى ثلاث أسابيع في بعض الملتقيات، وقد قامت الباحثة بأجراء عد من المقابلات مع الفنانين لتحقيق أهداف البحث وأثبتت صحة الفرضيات وتحديد مدى أفاده النحات السعوديين من المشاركة في السمبوزيوم، وللتعرف على انطباعات النحاتين من خارج المملكة عن مستوى ملتقيات النحت داخلها. قامت الباحثة بأجراء دراسة مقارنة لدراسة مدى الاختلاف بين وجهات نظر الفنانين في المملكة والفنانين المشاركين فيها من الخارج.

وللوصول إلى الاستجابات المطلوبة قامت الباحثة باختيار ملتقيان للنحت أقيما بمدينة الرياض في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، في فتره متقاربة لم تتجاوز شهر فيما بينهما، الأول كعينة للفنانين غير السعوديين والثاني كعينة للفنانين السعوديين. فتم اختيار سمبوزيوم طويق الدولي والذي شارك فيه ثمانية عشر فنان من خارج المملكة، واثنان من داخلها وبالمقابل تم تحديد سمبوزيوم الحوار الوطني والذي أشتمل على أكبر تجمع للفنانين السعوديين الممارسين للنحت على الحجر في المملكة سبعة عشر فنان كنموذج لاستقصاء معلومات وانطباعات الفنانين حول إقامة السمبوزيوم.

وقد تم اعتماد تسعة استجابات من عينة البحث في سمبوزيوم طويق من أصل عشرون استجابة بعد استثناء استجابات لفنانين سعوديين والعرب واستجابات لم تتمكن الباحثة من الوصول إلى نتائجها، أما سمبوزيوم الحوار الوطني فتم اعتماد سبعة عشر استجابة وهي عدد المشاركين في السمبوزيوم. ويكون بذلك أجمالي عدد أفراد عينة البحث ٢٦ فنان. وللتأكد بشكل علني أدق تم تصميم استبيان وتوزيع الاسئلة في أربع محاور كانت كالتالي:

١- الاشتراك في السمبوزيوم.

٢- التنظيم العام للسمبوزيوم.

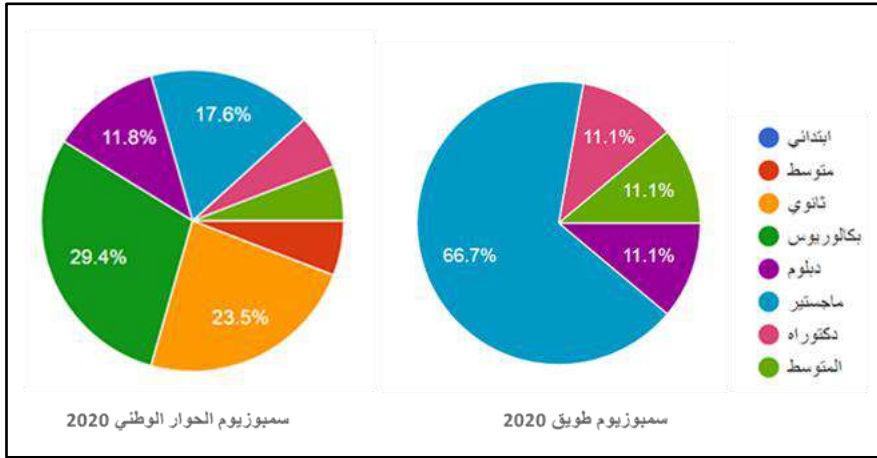
٣- تجهيزات السمبوزيوم.

٤- الانطباع العام عن السمبوزيوم.

وفيما يلي أهم النتائج التي تم الوصول إليها من خلال الاستبانة ومن خلال المقابلات وملاحظة الباحثة خلال الزيارات التي قامت بها خلال فترة إقامة السومبوزيوم ومناقشتها:

نتائج الاستبانة:

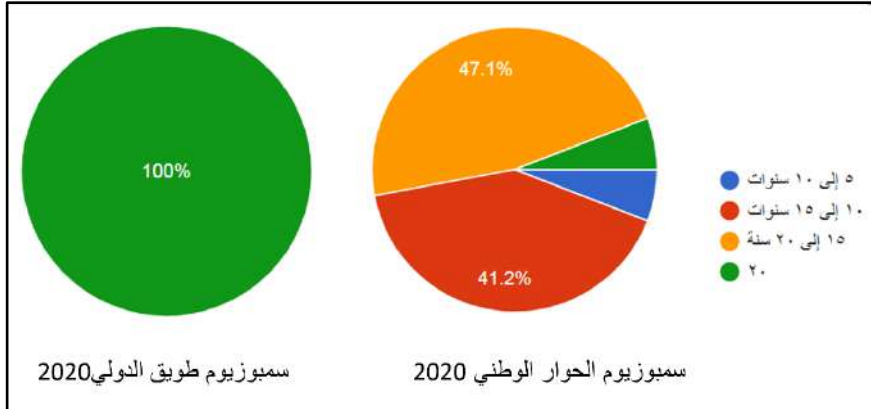
حاولت الباحثة من خلال الأسئلة التي وجهتها للفنانين المشاركين (عينة الدراسة) في سمبوزيوم طويق والحوار الوطني، التعرف على المستوى التعليمي والمؤهلات العلمية للفنانين فكانت النتائج بنسبة ٦٦.٧% من الفنانين المشاركين في سمبوزيوم طويق تحمل درجة الماجستير أما في سمبوزيوم الحوار الوطني فقد تنوعت المؤهلات بين البكالوريوس والثانوي والماجستير كما هو موضح في الرسم البياني (١).



الرسم البياني (١) المستوى التعليمي والأكاديمي للفنانين عينة البحث في سمبوزيوم الحوار الوطني وسيمبوزيوم طويق ٢٠٢٠

أما عدد سنوات الخبرة فقد كانت استجابات الفنانين الاجانب في سمبوزيوم طويق فوق ٢٠ سنة خبرة في مجال النحت بنسبة ١٠٠%، وبالمقابل كانت سنوات الخبرة لدى الفنانين السعوديين من ١٥-٢٠ سنة بنسبة ٤٧.١% هي الاغلب تليها سنوات الخبرة من ١٠-١٥ بنسبة ٤١.٢% من عينة الدراسة، كما نرى في الرسم البياني (٢).

وستتناول فيما يلي اهم الاسئلة التي تم استقصاء معلومات الفنانين حولها وفق المحاور المحددة وهي كالتالي:



خطأ! استخدم علامة التبويب "الصفحة الرئيسية" لتطبيق . على النص الذي ترغب في أن يظهر هنا. الرسم البياني (٢)
عدد سنوات الخبرة في مجال النحت للفنانين عينة البحث في سمبوزيوم الحوار الوطني وسمبوزيوم طويق ٢٠٢٠

المحور الأول: آلية الاشتراك في السمبوزيوم:

تختلف آلية الاشتراك في ملتقيات النحت في المملكة عن باق الدول إلى حد ما، وهو ما دعي الباحثة إلى إدراج بند في استمارة استقصاء المعلومات لمحاولة الوصول إلى الآلية المتبعة في مشاركة الفنانين في ملتقيات النحت وقد كانت البنود كالتالي:

- شاركت في السمبوزيوم من خلال الحصول على دعوة للمشاركة.. كانت نسبة الموافقة على هذا البند بنسبة مرتفعة ومتقاربة بشكل كبير في عينة البحث، حيث مثلت استجابات الفنانين السعوديين في سمبوزيوم الحوار الوطني ٨٨.٢% بمقابل ٨٨.٩% موافقة من الفنانين غير السعوديين في سمبوزيوم طويق.
- اعتماد المشاركة بعد إرسال التصاميم والموافقة عليها قبل بدء الفعالية.. تباينت استجابات المشاركين في مدى اعتماد المشاركة بعد إرسال التصاميم والموافقة عليها قبل بدء الفعالية فكانت بنسبة ١٧.٦% غير موافق و ٤١.٢% غير موافق، وكانت ٤١.٢% استجابة محايدة في سمبوزيوم الحوار الوطني، أما سمبوزيوم طويق فكانت ٥٥.٦% استجابة موافقة على السؤال و ٤٤.٤% استجابة محايدة.
- المشاركة في ملتقيات النحت من أهم الفرص التي يجدها النحات.. اعتبر الفنانين في عينة البحث المشاركة في ملتقيات النحت من أهم الفرص التي يجدها النحات بنسبة ٨٨.٩% للفنانين غير السعوديين، وبالمقابل تتقارب استجابات الفنانين السعوديين بنسبة ٨٨.٢% من عينة الدراسة.

المحور الثاني: التنظيم العام للسمبوزيوم:

شمل المحور عدد من الاسئلة بهدف الوصول إلى استجابات الفنانين انطباعاتهم كما نرى في الرسم البياني (٣) حول التنظيم العام للملتقى كان منها:

- المنظمين على مستوى عالي من الاحترافية وتسهيل الصعوبات..
- تمثلت الاستجابات بالموافقة بنسبة ١٠٠% من الفنانين السعوديين على احترافية الجهة المنظمة في سمبوزيوم الحوار الوطني، وتمثلت معها الاستجابات الموافقة لدى الفنانين غير السعوديين بنسبة ١٠٠%.
- توفر السكن المناسب ووسائل المواصلات المنظمة..
- وافق جميع الفنانين غير السعوديين في عينة الدراسة على السؤال الخاص بتوفر السكن الملائم ووسائل المواصلات المنظمة بنسبة ١٠٠%، فيما كانت نسبة الموافقة لدى الفنانين السعوديين اقل بقليل حيث كانت ٩٤.١% على نفس السؤال.
- مناسبة مكافأة المشاركة في السمبوزيوم..
- من البنود الهامة في التنظيم العام للملتقى او السمبوزيوم والتي تؤثر في الانطباع العام لدى الفنان مدى مناسبة مكافأة المشاركة، وكانت نسبة الموافقة على مناسبتها لدى الفنانين السعوديين في سمبوزيوم الحوار الوطني ٧٦.٥% بمقابل ٦٦.٦% لدى الفنانين غير السعوديين.

المحور الثالث: تجهيزات السمبوزيوم:

- تضمن هذا المحور عدد من الاسئلة التي يمكن من خلالها التأكد من التجهيزات العامة لإقامة ملتقيات النحت في المملكة والتي تحقق معايير الامن والسلامة، وتوفير الخامات المناسبة من الاحجار بالمقاسات المحددة والتي تتلائم مع تصاميم الفنانين بالإضافة إلى توفير العدد والاجهزة المطلوبة في التشكيل النحتي على الرخام او الاحجار، وقد كانت استجابات الفنانين السعوديين وغير السعوديين كما يتضح في الرسم البياني (٣). كالتالي:
- تتحقق معايير الامن والسلامة في السمبوزيوم..
 - وافق الفنانين غير السعوديين علي توفر معايير الامن والسلامة في سمبوزيوم طويق بنسبة ١٠٠% بمقابل ما نسبته ٨٨% من الفنانين السعوديين في سمبوزيوم الحوار الوطني.
 - تم توفير الخامات وفق الابعاد والمقاسات المطلوبة..
 - كانت نسب الاستجابة على هذا البند مختلفة في عينة البحث حيث كانت نسبة الموافقة ١٠٠% لدى الفنانين غير السعوديين في سمبوزيوم طويق بمقابل ٥٢.٩% لدى الفنانين

السعوديين في سمبوزيوم الحوار الوطني فيما كان ٣٥.٣% محايد و ١١.٨% غير موافق على توفير الخامات وفق الأبعاد المطلوبة.

- توفرت الاجهزة والمعدات الاحترافية المطلوبة للعمل..

اختلفت استجابات الفنانين السعوديين بشكل واضح في سمبوزيوم الحوار الوطني حول توفير الاجهزة والمعدات حيث وافق منهم ٤٧.١% ولم يوافق ٢٣.٥% وكانت ٢٩.٤% استجابة محايدة. أما الفنانين غير السعوديين فقد كانت جميع الاستجابات في عينة البحث موافقة على توفير الاجهزة والمعدات المطلوبة في سمبوزيوم طويق بنسبة ١٠٠٪.

المحور الرابع: الانطباع العام عن السمبوزيوم

- الانطباع العام عن السمبوزيوم كان ممتاز..

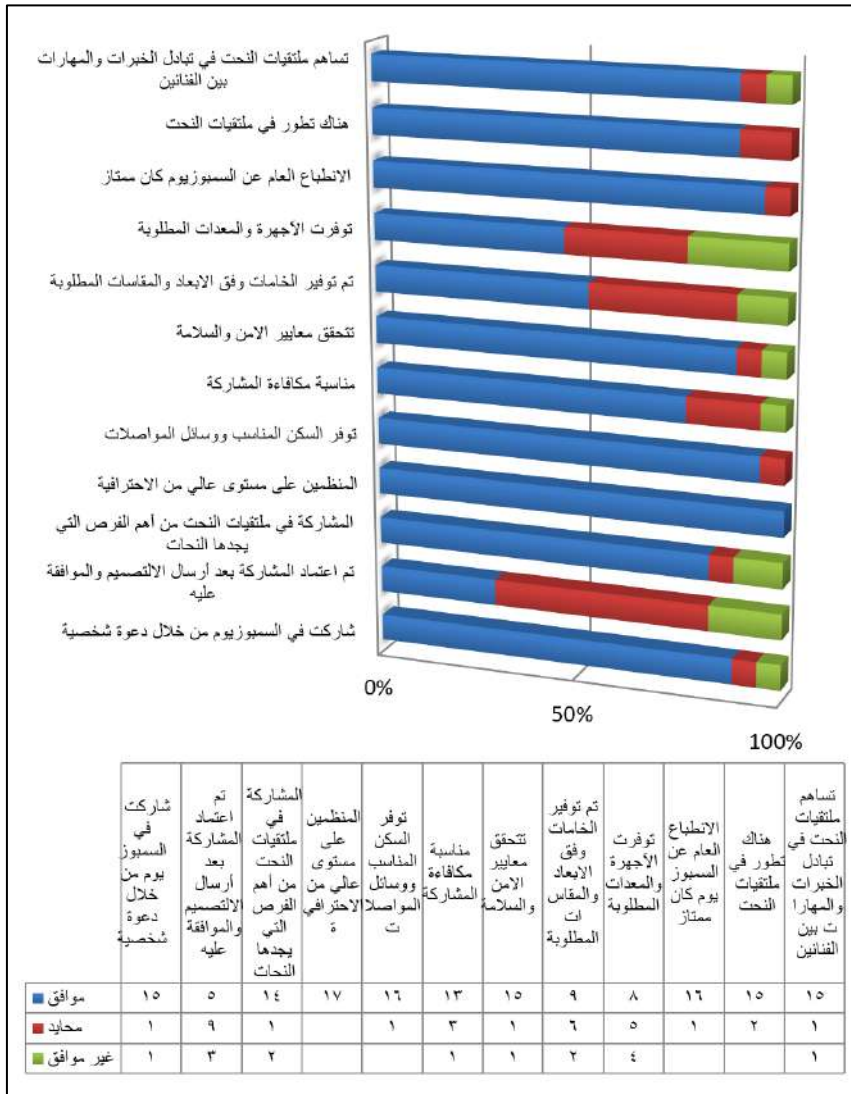
كانت نسبة الاستجابة لدى عينة البحث من الفنانين غير السعوديين على الانطباع العام بعد انتهاء سمبوزيوم طويق ممتاز بنسبة ١٠٠% أما الفنانين السعوديين فقد جاءت استجاباتهم على نفس السؤال بنسبة ٩٤.١%.

- هناك تطور في تطور في تنظيم واقامة ملتقيات النحت في المملكة..

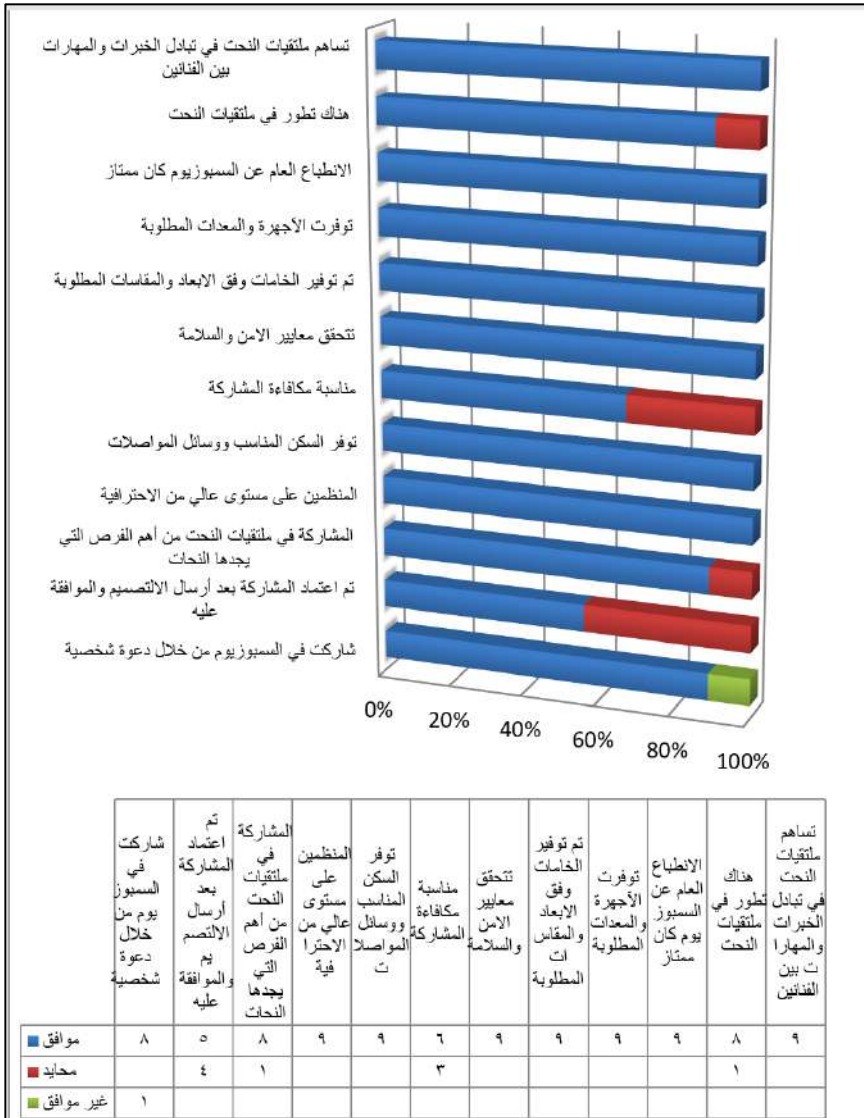
من خلال مشاركات الفنانين السعوديين في ملتقيات سابقة كانت نسبة موافقتهم على السؤال الخاص بوجود تطور ملحوظ في أقامه وتنظيم الملتقيات في المملكة بنسبة ٨٨.٢٪ بمقابل نسبة متقاربة لاستجابات الفنانين غير السعوديين بنسبة ٨٨.٩٪ من عينة الدراسة، وبالرغم من ذلك مازال ما نسبته ٧٦.٥٪ من الفنانين السعوديين يعتقد ان ملتقيات النحت في المملكة مازالت في حاجة إلى الدراسة والتنظيم لتواكب ملتقيات النحت العالمية فيما يحايد ١٧.٦٪ منهم ذلك الرأي و ٥.٩٪ غير موافق على ذلك.

- ساهمت ملتقيات النحت في تبادل الخبرات والمهارات بين الفنانين..

وافق جميع أفراد العينة من الفنانين الأجانب على السؤال الخاص بمساهمة ملتقيات النحت في تبادل ونقل الخبرات بين الفنانين بنسبة ١٠٠٪ اما الفنانين السعوديين فقد كانت الاستجابة ٨٨.٢%



الرسم البياني (٣) نتائج استطلاع رأي الفنانين السعوديين حول الأسئلة التي توجه لهم بعد الانتهاء من سبوزيوم الحوار الوطني ٢٠٢٠م.



الرسم البنائي(٤) نتائج استطلاع رأي الفنانين السعوديين حول الأسئلة التي توجه لهم بعد الانتهاء من طويق الدولي

٢٠٢٠م.

النتائج:

من خلال المقابلات وملاحظة الباحثة ومتابعتها للملتقيات النحت في المملكة بشكل عام وسمبوزيوم طويق ٢٠٢٠ وسمبوزيوم الحوار الوطني للذان مثلا عينة الدراسة ومقابلاتها لعدد من الفنانين الذين شاركوا في عدد كبير من ملتقيات النحت في المملكة، توصلت إلى النتائج السابقة وسنحاول في السطور التالية مناقشتها وتوضيح وتفسير بعض أسباب ارتفاع استجابة الفنانين أو انخفاضها، وحيث أن العينة التي تم دراستها تمثل شريحة مناسبة للفنانين الأجانب المشاركين في سمبوزيوم طويق التي تجاوزت خبرتهم في مجال ممارسة النحت أكثر من ٢٠ عام وبلغ متوسط مشاركتهم في ملتقيات النحت حوالي (٥١) ملتقى، وكان الفنان البلغاري **Peter Petrov** من أكثر الفنانين مشاركة في ملتقيات النحت على مستوى العالم حيث كانت مشاركاته ١٤٧ حتى بداية عام ٢٠٢٠ وذلك في ضوء استجابات استمارة استقصاء المعلومات والسيرة الذاتية للفنان. وبالمقابل فقد تراوحت خبرات الفنانين السعوديين المشاركين في سمبوزيوم الحوار الوطني (١٥/١٠) عام. واحتل الفنان علي الطخيس أكثر الفنانين مشاركة في ملتقيات النحت داخل وخارج المملكة (٢٠) كما نظم حوالي ٥ ملتقيات للنحت في مناطق مختلفة من المملكة هي (سمبوزيوم الظهران ٢٠١٠، سمبوزيوم الدوادمي ٢٠١٢، ملتقى سوق عكاظ ٢٠١٨، سمبوزيوم مسك ٢٠١٨، سمبوزيوم الحوار الوطني) (الطخيس، ٢٠١٩).

من خلال النتائج يتضح لنا ارتفاع نسبة المشاركات الفنية والحضور في ملتقيات النحت لدى الفنانين غير السعوديين بالمقارنة مع الفنانين في المملكة وقد يرجع ذلك إلى عدد من الأسباب ربما كان أهمها تفرغ بعض الفنانين للمشاركة واهتمامهم الكبير بحضور ملتقيات النحت في عدد من الدول، وبالمقابل يجد الفنان السعودي صعوبة في التفرغ من العمل لمدة قد تتراوح من سبعة إلى إحدى عشر يوم تقريبا (وهي مدة الملتقى) وعدم تفهم وتقدير معظم جهات العمل بأهمية دعم ومساندة الفنان وتفرغه بشكل كامل للمشاركة في الفعاليات الثقافية. وبالرغم من وجود عدد الأسماء للفنانين الممارسين للنحت في المملكة إلا إن النحاتين الممارسين للنحت على الحجر والرخام والقادرين على الالتزام بالتواجد وتنفيذ الشكل النحتي خلال فترة الملتقى أو السمبوزيوم والتفرغ بشكل كامل يظل أقل بالمقارنة مع الفنانين الممارسين للنحت بشكل عام على الخامات المختلفة وفق الأوقات التي يختارونها. وفيما يلي سنتناول بالمناقشة أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة في ضوء استجابات الفنانين (عينة البحث) نحو بنود استمارة استقصاء المعلومات وهي كالتالي:

- مناقشة نتائج استجابات الفنانين في المحور الأول (آلية الاشتراك في السمبوزيوم):

ولتحقيق هدف البحث في التعرف على آلية تنظيم ملتقيات النحت في المملكة قامت الباحثة بتوجيه عدد من الاسئلة للفنانين خلال المقابلات التي أجرتها بالإضافة إلى استجابات الفنانين في المحور الاول الخاص بآلية المشاركة في السمبوزيوم عينة البحث، نلاحظ وجود توافق إلى حد ما في استجابات الفنانين السعوديين والأجانب حول كيفية مشاركتهم بنسبة (٨٨%) حيث اتفق معظمهم على وجود دعوات شخصية وصلتهم من المنظمين للمشاركة في السمبوزيوم، وهو ما تم رصده أيضا من خلال متابعة الباحثة للساحة الفنية منذ عشرون عام تقريبا وملاحظة عدم الإعلان عن معظم ملتقيات النحت أو السمبوزيوم قبل اقامتها وفتح باب المشاركات للفنانين بشكل عام للمشاركة فيه (باستثناء سمبوزيوم الدوامي ٢٠١٢) وقد يرجع ذلك لعدد من الاسباب منها ضيق الوقت للتنسيق والتنظيم عن الفعالية قبل وقت كافي، واسناد مهمة اختيار الفنانين للمنظم من قبل الجهة التي تقوم على اقامة الفعالية، وربما قد يعود السبب لعدم وجود انظمة ومعايير منظمة لإقامة سمبوزيومات النحت في المملكة وغياب الجهة التنظيمية في الاعلان والتنظيم مما أدى إلى وجود بعض الملاحظات التي رصدتها الباحثة والتي تنفي فرضية البحث التي افترضت وجود معايير محددة وواضحة تتبعها الجهات المنظمة عند اقامة ملتقيات النحت او (السمبوزيوم) في المملكة. وكان من أهمها التالي:

- عدم إتاحة الفرص لجميع الفنانين في المملكة للمشاركة في ملتقيات النحت التي تقام من خلال الاعلان عنها وتقديم جميع الفنانين والاختيار من قبل لجان مشكله في ضوء ممارسات الفنان وخبراته وفي ضوء المعايير والشروط التي تضعها الجهة المنظمة للسمبوزيوم كما هو معمول في معظم ملتقيات النحت الدولية. وهو ذات السبب الذي أدى تكرار عدد كبير من الاسماء في معظمها.
- ظهور بعض المشاركات الفنية في ملتقيات النحت بمستويات متفاوتة.
- وجود معلومات غير صحيح في بعض الصحف السعودية حيث نص الخبر: "نحت وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لحي السفارات الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، انطلقت فعالية «سمبوزيوم طويق الدولي الأول للنحت ٢٠١٩» للنحت المباشر على صخر الرخام، كأول فعالية من هذا النوع يتم اقامتها في المملكة العربية السعودية؛ والتي تعد أحد أهم الفعاليات الثقافية والفنية التي تنظمها الهيئة العامة لحي السفارات في مدينة الرياض" (عكاظ، ٢٠١٩) وقد كان السمبوزيوم طويق الأول ولم يكن أول فعالية تتم اقامتها في المملكة حيث كانت بدايات ملتقيات النحت منذ عام ٢٠١٠م.

وحيث من الشروط المعمول بها دوليا إرسال الفنان لتصميم أو نموذج الشكل النحتي المزمع اقامته خلال فترة اقامة السمبوزيوم إلا أن الباحثة قد رصدت في بعض الحالات عدم الالتزام الكامل من الفنان بتنفيذ التصميم الذي قام بإرساله قبل الفعالية، وهو ما أكدت عليه نتائج

استجابات الفنانين السعوديين التي تراوحت بين ٤١.٢% موافق على سؤال اعتماد المشاركات بعد ارسال التصاميم والموافقة عليها، و ٤١.٢% محايد و ١٧.٦% غير موافق، أما السؤال بالتزامهم بتنفيذ التصميم المرسل للجهة المنظمة فقد كانت الموافقة بنسبة ٥٨.٨% و ٤١.٢% استجابة محايدة.

ومن خلال استجابات الفنانين عينة البحث يحرص معظم الفنانين على المشاركة في ملتقيات النحت بالمملكة خاصة في السنوات الثلاث الاخيرة التي شهدت أقامه ١١ ملتقى للنحت في الأعوام ٢٠١٨/٢٠١٩/٢٠٢٠ حيث يتم توفير الخامات الجيدة للنحت والدعم المادي والمعنوي للفنان، وهو ما أكدت عليه النتائج حيث كانت استجابة الفنانين السعوديين في اعتبار المشاركة في السمبوزيوم من اهم الفرص التي قد يجدها كنهات بنسبة ٨٨.٢% في مقابل نتيجة متقاربة جدا للفنانين الغير سعوديين والتي كانت استجابتهم على السؤال بالموافقة بنسبة ٨٨.٩%.

- مناقشة نتائج استجابات الفنانين في المحور الثاني (التنظيم العام للسمبوزيوم):

من خلال المقابلات ونتائج استطلاع الراي لعينة البحث رصدت الباحثة رضا عام عن مستوى التنظيم العام للملتقيات النحت في المملكة، حيث يعد التنظيم العام للسمبوزيوم من اهم المحاور التي تؤثر على انطباع الفنان بشكل عام نحو السمبوزيوم وتنعكس على إنتاجه النحتي حيث يتضمن تحديد المكافآت المادية والتنظيمات واجراءات الوصول والاستقبال وتوفير مكان الاقامة والمواصلات وتحديد الفترات الزمنية للسمبوزيوم وحتى تسهيل الصعوبات وتوفير معايير الأمن والسلامة والعناية الطبية إن لزم الأمر. وفي حال تحققها تنعكس على الفنان بشكل إيجابي، وهو ما ظهر خلال نتائج الاستبانة حيث أتحق المشاركون في سمبوزيوم الحوار الوطني بنسبة ٩٤.١% على مناسبة السكن وتوفر وسائل المواصلات مريحة ومنظمه وبالمقابل كانت ١٠٠% نسبة الموافقة من قبل الفنانين الاجانب في سمبوزيوم الطويق حول نفس السؤال.

كما يرى جميع الفنانين في عينة البحث أن المنظمين على مستوى عالي من الاحترافية في التنظيم والأشراف على السمبوزيوم ومتابعة وتسهيل الصعوبات وتوفير التجهيزات المطلوبة، حيث تدرك الجهات المنظمة أهمية ذلك وانعكاسه على مستويات الاداء للفنانين والاعمال التي يتم إنتاجها خلال الملتقي.

وحيث أن العامل المادي والمتمثل في المكافاه التي يحصل عليها المشاركون في الملتقى يعد من النقاط المهمة التي يهتم لها بعض الفنانين فقد لاحظت الباحثة حرص الفنانين بشكل عام على المشاركة في بعض الملتقيات التي ترصد مكافأة مالية عالية نظير مشاركة الفنان واقتناء أعماله الفنية والتي منها سمبوزيوم مسك على سبيل المثال الذي يعد أعلى ملتقيات النحت بالمملكة في منح مكافأة الفنانين حتى تاريخ هذا البحث، وللتأكد بشل دقيق من مدى رضا الفنانين عن ذلك تم وضع بند في استمارة استقصاء المعلومات حول مناسبة مكافأة الفنانين في سمبوزيوم الحوار

الوطني فقد كانت نسبة الموافقة عليها ٧٦.٥% من قبل الفنانين السعوديين، مقابل ٦٦.٦% من الفنانين الأجانب الموافقين على مناسبة مكافأة سمبوزيوم طويق و ٣٣.٣% استجابة محايدة، وبالرغم من ارتفاع قيمة المكافأة المالية في سمبوزيوم طويق عند مقارنتها بسمبوزيوم الحوار الوطني إلا أن الفترة الزمنية لسمبوزيوم طويق كانت أكبر حيث كانت ٢٠ يوم بمقابل ٧ أيام في سمبوزيوم الحوار الوطني، بالإضافة إلى كبر حجم الكتل النحتية في سمبوزيوم طويق الذي بلغ ٢٥٠*٢٥٠*٤٥ سم، بمقابل ٣٥*٣٥*٣٠ سم في سمبوزيوم الحوار الوطني. مما يفسر لنا سبب اختلاف النتائج. لذا من المهم مراعاة مناسبة المكافأة المالية للمشاركين في ضوء الفترة الزمنية وساعات العمل واحجام الكتل وخبرة النحاتين.

كما تؤكد الباحثة ومن خلال ملاحظاتها للإنتاج الفني لبعض الفنانين في ملتقيات النحت إلى ضرورة التزام النحات بإنجاز المنحوتة وانهاؤها بشكل كامل وفق التصميم المتفق عليه، وعدم استنساخ الافكار أو تكرارها، ولضمان تحقيق ذلك من الممكن وجود أحد البنود في الاتفاقية بين الفنان والجهة المنظمة على ارتباط المكافأة بتحقيق البنود.

- مناقشة نتائج استجابات الفنانين في المحور الثالث (تجهيزات السمبوزيوم):

تم صياغة الاسئلة في هذا المحور للتأكد من صحة فرضية البحث التي تفترض وجود معايير محدده وواضحة تتبعها الجهات المنظمة عند اقامة ملتقيات النحت في المملكة وللتعرف على أهم التجهيزات التي يتم توفيرها للنحات وتنعكس بشكل كبير على الانطباع العام للفنان تجاه السمبوزيوم. وينعكس بشكل ايجابي على مستوى الاعمال المنفذة مما يساعد الفنان في ابداع الشكل النحتي، مثل توفر نوع جيد من الخامات (الحجر، الرخام أو الخامات المحددة) وفق الابعاد التي تم تحديدها من قبل الفنان أو بما تم الاتفاق عليه قبل بدء الفعالية.

كانت نسب الاستجابة مختلفة في عينة البحث حيث كانت نسبة الموافقة ١٠٠% لدى الفنانين غير السعوديين في سمبوزيوم طويق بمقابل ٥٢.٩% لدى الفنانين السعوديين في سمبوزيوم الحوار الوطني على توفير الخامات وفق الأبعاد المطلوبة. ومن خلال الملاحظة ومقابلة عدد من الفنانين يتأكد أهمية تحديد التصاميم التي سيتم تنفيذها ومعرفة أبعاد، مقاسات الكتل المطلوبة من الفنان قبل بدء الفعالية وتحديد ذلك ضمن بنود الاتفاق بين الفنان والجهة المنظمة منعا لوجود مقاسات من الحجر لا تتناسب مع تصاميم أو افكار الفنانين.

وقد وفرت بعض ملتقيات النحت في المملكة مساعدين على قدر عالي من الاحترافية في النحت مثل سمبوزيوم طويق الأول ٢٠١٩ والثاني ٢٠٢٠ لمساعدة الفنانين وانجاز الاعمال بشكل أسرع خاصة عندما تكون أبعاد الحجر كبيره إلى حد ما، كما توفر معظم ملتقيات النحت في المملكة الاجهزة والمعدات الثقيلة والرافعات التي تسهل على النحات عمله. بالإضافة إلى توفير الاجهزة والمعدات الخاصة بالنحت خاصة بوجود فنانين من خارج البلاد أو من مدن أخرى غير مدينة

الرياض (موقع الملتقي). وأكد على ذلك استجابات الفنانين في استمارة استقصاء المعلومات التي كانت مختلفة إلى حد ما بين الفنانين في عينة البحث كما سبق وأوضح في النتائج ويفسر ذلك ان الجهة المنظمة في سمبوزيوم طويق قد حرصت على توفير جميع ما يحتاجه النحات من أجهزة ومعدات وادوات للنحت على الرخام. أما في سمبوزيوم الحوار الوطني فلم يتم توفير جميع العدد والاجهزة، واعتمد معظم الفنانين على توفيرها من قبلهم (قد يرجع السبب إلى قصر الفترة الزمنية المحددة وأحجام الكتل الصغيرة).

كما يعد توفير تجهيزات الامن والسلامة للفنانين والزوار جانب مهم ضمن تجهيزات السمبوزيوم خاصة في ضوء استخدام الفنانين لأجهزه ومعدات كهربائية خطره. ومن خلال مشاهدات الباحثة لاحظت وجود وعي وتقدير من معظم منظمين ملتقيات النحت تجاه هذا الجانب بل لاحظت الباحثة وجود طاقم طبي مرافق في سمبوزيوم الحوار الوطني خلال ساعات عمل الفنانين فيه، ولا يقتصر الاهتمام بمعايير الامن والسلامة لدى الجهات المنظمة فقط بل نرى اهتمام من أغلب الفنانين على سلامتهم وذلك باستخدام القفازات والنظارات والكمادات ومعدات الامن خلال فترات العمل. ويتوافق بذلك مع نتائج استطلاع رأي الفنانين حيث وافق الفنانين غير السعوديين على توفر معايير الامن والسلامة في سمبوزيوم طويق بنسبة ١٠٠% بمقابل ما نسبته ٨٨% من الفنانين السعوديين في سمبوزيوم الحوار الوطني.

كما أنه هناك عدد من البنود التي تحرص الجهات المنظمة على توفيرها عند اقامة ملتقيات النحت في المملكة خاصة عند استضافة الفنانين من خارج المدينة أو الدولة والتي منها توفير السكن الملائم ووسائل المواصلات وتوفير وجبات غداء وأماكن للراحة خلال فترات العمل والمشروبات الخفيفة (القهوة الشاي) بالإضافة إلى استقبال الفنانين وتنظيم رحلات وزيارات للتعرف على أهم المزارات والمواقع الاثرية او المتاحف.

- مناقشة نتائج استجابات الفنانين في المحور الرابع (الانطباع العام عن السمبوزيوم):

تؤثر عدد من العوامل والتي من أهمها ما تم تناوله خلال بنود استمارة استقصاء المعلومات على رضا الفنان عن مشاركته في السمبوزيوم وتشجعه على المشاركات في ملتقيات النحت الداخلية والخارجية وتشكل مجتمعه انطباعه العام نحوها. وهو ما أكدت عليه نتائج الاستمارة حيث كان الانطباع العام لدى الفنانين في عينة البحث مرتفع وبمقارنة نتائج سمبوزيوم الحوار الوطني التي بلغت ٩٤.١% بمقابل ١٠٠% في سمبوزيوم طويق يتضح لنا رضا الفنانين السعوديين والأجانب بشكل عام عن مستوى ملتقيات النحت بالمملكة وهو يثبت عدم صحة فرضية البحث التي افترضت وجود اختلاف في انطباع الفنان السعودي وغير السعودي تجاه السمبوزيوم المقام بالمملكة.

وضمت عينة الدراسة عدد كبير من الفنانين السعوديين والأجانب الذين سبق لهم المشاركة في ملتقيات للنحت داخل وخارج المملكة والذين أكدوا من خلال استجاباتهم وجود تطور في تنظيم

وأقامه ملتقيات النحت في المملكة والتي جاءت بنسبة ٨٨% من الفنانين السعوديين وغير السعوديين في عينة الدراسة.

كما نؤكد أيضا على الدور الهام للسمبوزيوم في تغيير النظرة عن الفن والفنانين في المملكة من وجه نظر الفنانين غير السعوديين بنسبة ٨٨.٩% من استجابات الفنانين في عينة الدراسة. كما تؤثر بشكل كبير في تغيير نظرة الفنانين الأجانب تجاه فن النحت في المملكة كما أظهرت النتائج بنسبة ١٠٠% حيث يتعرف الفنانين من خارج المملكة على مستوى الفنانين السعوديين في مجال النحت ويتعرف على عدد من الاسماء المتميزة، ويلمس من خلال ردود فعل الزوار والمتلقين تجاه الاعمال الفنية وتقديرهم له مدى تقبل المجتمع السعودي لفن النحت. كما يتعرفون من خلال الزيارات للمعارض أو المتاحف تاريخ فن النحت قديما في الجزيرة العربية قبل توحيد المملكة. ولتحقيق الهدف الثاني للبحث في التأكد من مدى مساهمة ملتقيات النحت في تبادل الخبرات والمهارات بين ممارسي النحت في المملكة العربية السعودية، ومن خلال نتائج استقصاء المعلومات التي كانت بنسبة ١٠٠% لدى عينة البحث من الفنانين غير السعوديين الذين يرون ان ملتقيات النحت تساهم في تبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم، وبالمقابل جاءت النسبة اقل من النتائج المتوقعة لدى الفنانين السعوديين بنسبة ٨٨.٢% ، ولربما رجع ذلك لعدد من الاسباب قد يكون منها تردد بعض الفنانين من الحوار والنقد مع زملائهم وإبداء وجهات النظر.

وبشكل عام تعد ملتقيات النحت فرصة للالتقاء بالممارسين لفن النحت وتبادل الخبرات فيما بينهم خاصة في ظل غياب وجود جمعيات أو هيئات أو مؤسسات للفنانين الممارسين للنحت في المملكة حتى تاريخ أنجاز هذا البحث. لذا يحرص عدد كبير من افراد عينة البحث على المشاركة في ملتقيات النحت وزيارتها إن لم يتم دعوته للاشتراك فيها وفق الاليات المتبعة حتى الآن في المملكة. كما يحرص بعض القائمين على تدريس الفنون بشكل عام ودارسي وممارسي فن النحت على تنظيم الزيارات للطلبة وتوجيههم للتعرف على الفنانين ومتابعه أعمالهم خلال فترات الملتقى او المعارض أو الفعاليات الخاصة في هذا المجال.

بالرغم من وجود عدد من المقترحات التي رصدتها الباحثة خلال بند أضافته في أستمارة استقصاء المعلومات (ما تود أضافته) ومن خلال المقابلة الشخصية التي أجرتها مع عدد منهم كان من أهمها رغبة الفنانين بمتابعة وحضور ومشاركة أكبر من قبل المسؤولين في الجمعيات التشكيلية وجمعية الثقافة والفنون بالمملكة، وبالتركيز على الجانب الاعلامي بشكل يظهر به مستوي الفنان السعودي وملتقيات النحت بشكل أوسع على الصعيد المحلي والعالمي، كما يتمنى عدد منهم ان تكون آلية المشاركات من خلال الاعلان العام للجميع ومن خلال تقديم تصاميم يتم من خلالها اختيار المشاركين.

ومن خلال ما سبق يمكننا تحديد أهم النقاط التي تمثل مدى أفاده النحات السعودي من المشاركة في السمبوزيوم أو ملتقيات النحت في المملكة والتي يمكننا إدراجها كنتائج لهذه الدراسة وفق النقاط التالية:

- تسهم المشاركة في السمبوزيوم في انتقال الخبرات والمهارات بين الفنانين السعوديين فيما بينهم وبينهم وبين الفنانين الأجانب.
- تعد ملتقيات النحت من أهم الأنشطة التي تعزز القدرات الثقافية والفنية للفنان السعودي وتسهم في انتشاره محلياً ودولياً.
- نشر ثقافة النحت ووجود أعمال نحتية لفنانين سعوديين في الميادين والساحات بما يساهم برفع الذائقة الجمالية في المجتمع ككل.
- تساعد استضافة أسماء بارزة وفنانين أجانب على مستوى عالي من الاحترافية والتميز في المجال من انتشار الفنانين السعوديين خارج المملكة، ويساهم بشكل كبير في ترشيح أسمائهم ودعوتهم للمشاركة في المعارض والمقتنيات خارج المملكة من خلال بناء علاقات مع المتخصصين في نفس المجال.
- تتحمل الجهات المنظمة تكلفة الخامات (خاصة في الاحجام الكبيرة) وتساعد الفنان بتوفير الأجهزة والمعدات والرافعات والدعم المطلوب لإنتاج الاعمال التي قد يكون من الصعب على الفنان تحمل تكاليف انتاجها.
- تسهم أقامه ملتقيات النحت في تعريف المجتمع بالفن بشكل عام والنحت في المملكة من خلال التغطية الاعلامية التي توفرها الجهات المنظمة مثل أصدر المنشورات أو المطبوعات أو اجراء المقابلات والحوارات مع الفنانين السعوديين.
- تترك ملتقيات النحت المقامة في المملكة انطباع جيد لدى الفنان السعودي وغير السعودي وتحفزه للمشاركة مرة أخرى.
- تحظى ملتقيات النحت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة، ومستوى عالي من التنظيم والتجهيز لها.
- لا توجد جهة تشريعية . حتى تاريخ هذه الدراسة . تسن القوانين وتهتم بالفنانين ممارسي النحت تحفظ حقوقهم وتحدد احتياجاتهم وتنظم أقامه ملتقيات النحت في المملكة او تشارك في تنظيمها وفق شروط أو قواعد تنفيذية أو معايير واضحة ومعتمدة من الجهات الحكومية المعنية بالثقافة والفنون بالمملكة
- ارتفاع نسبة المشاركات الفنية والحضور في ملتقيات النحت لدى الفنانين غير السعوديين بالمقارنة مع الفنانين السعوديين.
- لا يوجد اختلاف في انطباع الفنان السعودي وغير السعودي تجاه السمبوزيوم المقام بالمملكة.

التوصيات:

من خلال ما سبق وبعد الاطلاع على نتائج استمارة استقصاء المعلومات ومقابله عدد من الفنانين الممارسين لفن النحت ومن خلال اطلاع الباحثة ومتابعتها للفنانين وملتقيات النحت في المملكة، يمكننا تحديد أهم التوصيات التي قد تساهم بتحقيق أفضل النتائج عند التخطيط وأقامه ملتقيات النحت في المملكة، كما قد تفيد الجهات المعنية بالفنون التشكيلية في وضع الآليات وتحديد المعايير لتحقيق الاهداف المأمولة من أقامه ملتقيات النحت. ومن جملة التوصيات:

- ١- انجاز قواعد بيانات لجمع السير الذاتية ونماذج أعمال الفنانين السعوديين الممارسين لفن النحت في المملكة. (حيث لا توجد قواعد بيانات معلنة خاصة بالنحاتين في المملكة حتى تاريخ الدراسة.
- ٢- الاستفادة من التجارب العالمية في أقامه ملتقيات النحت وفق أفضل الأسس والمعايير.
- ٣- الاعداد الجيد والمسبق بوقت كافي للتخطيط وتحديد الاهداف الخاصة بالملتقي وفق الميزانيات المعتمدة لإقامته صياغة الاتفاقيات بشكل دقيق وواضح بالحقوق والواجبات فيما بين الفنان والجهة المنظمة للملتقي.
- ٤- الإعلان بوقت كافي عن الملتقى ودعوة الفنانين المتميزين في مجال النحت للاشتراك في وإرسال التصاميم في الاوقات المحددة في الاعلان.
- ٥- تشكيل لجان متخصصة تضم فنانين أكاديميين في المجال لاستقبال وفرز واختيار المشاركين وفق السير الذاتية والتصاميم المقدمة.
- ٦- توفير الخامات الجيدة والملائمة للنحت في ضوء المقاسات والابعاد المحددة من الفنان.
- ٧- تحديد الفترات الزمنية للملتقي (مناسبة الظروف الجوية) بالإضافة إلى تحديد الوقت وعدد ساعات العمل، ومراعاة مناسبتها للأحجام المقترحة وأبعاد الاعمال التي سيتم تنفيذها.
- ٨- توفير سبل الراحة للفنانين (أماكن أقامه مناسبة وقريبة، وسائل مواصلات منظمة ومريحة، توفير وجبات غذائية...) والتأكد من تحقق معايير الأمن والسلامة في جميع المرافق.
- ٩- إشراك النقاد والاعلاميين والكتاب والأكاديميين ودعوتهم للحضور ومشاهدة الفنانين خلال فترات العمل وحتى الانتهاء من تنفيذ الاعمال، مما يسهم بشكل كبير في تقدير المجتمع للجهود المبذولة من قبل الفنانين والمنظمين والقائمين على الفعالية.
- ١٠- عدم الاقتصار في إقامة ملتقيات الفنون على مجال النحت فقط والسعي لتنظيم عدد من ملتقيات الفنون في المجالات المختلفة (للتصوير والخزف والتصوير التشكيلي، التصوير الفوتوغرافي...).
- ١١- استضافة طلاب كليات وأقسام الفنون في المملكة وإشراكهم في ملتقيات النحت كمساعدين للفنانين المحترفين مما يساهم في انتقال الخبرات والمهارات فيما بينهم.

- ١٢ - استثمار فرصة تواجد الفنانين السعوديين والأجانب في إقامة معارض شخصية لهم يتم التنسيق لها عند التخطيط للملتقي (من الممكن أن يكون هناك فنان كضيف شرف).
- ١٣ - تنظيم ورش تدريبية مرافقة ومتزامنة مع الملتقي وندوات أو محاضرات وجلسات حوارية بين الفنانين والنقاد والأكاديميين.
- ١٤ - إنشاء جمعية تخصصية تحت مضله وزارة الثقافة تعني الفنانين وممارساتهم وتعمل على توثيق وتنظيم المعارض والمقتنيات الخاصة بفن النحت. وتهتم بجميع ما يختص به لتكون المرجع المعتمد والموثوق بالمملكة.

مراجع الدراسة

- إبراهيم حسن كامل حسن. (٢٠١٣). أثر ملتقيات النحت الدولية على تباين منطق التعامل مع الأحجار في النحت الحديث. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون: القاهرة الصفحات ١٤١-١٤٠.
- الاقتصادية (٢٠٢٠) "الثقافة تحتفي بالفنانين المشاركين في سمبوزيوم طويق الدولي. (١٣١، ٢٠٢٠). الرياض: جريدة الاقتصادية.
- رمضان بلال. (٢٠١٣). النحاتون يبدعون في أول سمبوزيوم لنحت حديد الخرقة في مصر. ٢٩ ابريل، اليوم السابع: مصر.
- الرويس د. بدر. (٢٠٠٦). اتجاهات الفنانين التشكيليين نحو المشاركة في معارض الرئاسة العامة لرعاية الشباب المحلية والدولية للفنون التشكيلية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك سعود. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية: الرياض.
- الرويضان عبد العزيز. (٢٠٠٠). إبداع لا ينطفي: الرياض.
- زربان خير الله. (٢٠١٢). سمبوزيوم للنحت بالدوامي. (٢٦، ١، ٢٠١٢). جريدة المدينة: جدة.
- سليم محسن محمد. (٢٠٠٩). ملتقيات النحت المعاصر (السبوزيوم) بين العولمة والهوية الثقافية. (١٥ - ٢٠٠٩ - ٧). رسالة ماجستير. مصر: جامعة المنيا. كلية الفنون الجميلة _ قسم النحت.
- السلیمان عبد الرحمن إبراهيم. (١٤٣٣). مسيرة الفن التشكيلي السعودي. الرياض: وزارة الثقافة والاعلام.
- سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت. (٧٧، ٢٠٢٠). تم الاسترداد من ASWAN INTERNATIONAL SCULPTURE SYMPOSIUM: <http://www.aiss.gov.eg>
- عكاظ. (٢٠١٩). بدر بن فرحان يرعى "سمبوزيوم طويق الدولي الأول للنحت ٢٠١٩". (١٨ مارس، ٢٠١٩) ثقافة وفن. جريدة عكاظ، جدة.
- عمر عبد اللطيف. (٢٠٠٨). نهر البردي وملتقى النحت العالمي. زمان الوصل: دمشق.

- فوزي د. أماني. (٢٠١٥). فناني الخزف بين الاندماج الإبداعي والإيكولوجيا الثقافية في سمبوزيوم زلاكو سا. **مجلة امسيا: القاهرة** .. الصفحات ٣٦٤-٣٣٤.
- القضيبي يوسف. (٢٠١٠). تواصل الفعاليات الثقافية لصيف الشرقية ٣١ في أرامكو بالظهران. تم الاسـترداد (١٤ يوليو، ٢٠١٠). من <https://www.hasanews.com/7925.html>
- ملا محمود. (٢٠٢٠) وزيرة الثقافة تشهد حفل ختام "سمبوزيوم" أسوان الدولي للنحت. **المصري اليوم: القاهرة**.
- منال مرشد الحربي. (٢٠١٩). تاريخ فن النحت السعودي. **المجلة الأردنية للفنون**، ٢(١٢)، ٣٦٤.
- المنيف محمد. (٢٠١٩). ملتق النقد الأول ودعم مهد مسك. (٨ نوفمبر، ٢٠١٩) جريدة الجزيرة: الرياض.
- وزارة الثقافة. (١٤٤١هـ). **تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية ٢٠١٩م: ملامح وأخصائيات**. الرياض: وزارة الثقافة.
- AIESM. (2020). Retrieved (2020, 2 22) from <http://www.aiesm.com/>
- Canan Zongur. (2017). **International Sculpture Symposiums and Impressions. Sociology and Anthropology**.(5). 420.
- INTERNATIONAL SCULPTURE DAY. (2020). Retrieved (2020, 2 20), from <https://www.sculpture.org/isday>
- ISSA. (2020). Retrieved(2020, 7 3) from **International Sculpture Symposium Alliance** : <http://www.world-issa.com/>
- MIRANDA, C. A. (2015). Why the Getty is giving Cal State Long Beach's 1960s sculpture park a fresh look. Los Angeles Times.
- Neal Barab.(1998).Stone Sculpture Symposia. **Sculpture Magazine**, (April, 1998-17- 4)
- Oxford Learner's Dictionaries. (2020) Retrieved from <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/symposium?q=Symposium++>